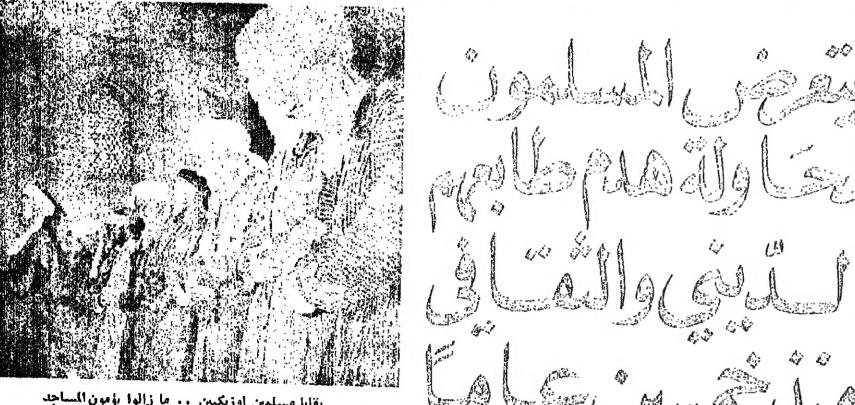
العدد الاول ــ السنة السابعة ــ ا جهادي الاولى ١٣٩٢ الوافق إحزيران ١٩٧٢ ...

ارسُلامية و فسكرية و نصف يرشهرية

The solution of the solution o

الاسلام والمسلمون في الاتجاد السوفياني.



بقايا مسلمين أوزيكيين . . ما زالوا يؤمون الساجد

المحف المراكب المراكب

ادلى الاستاذ لقمان هارون رئيس لجنة التضامن الاسلامي بمدن\_\_ة جاكرتا مؤخرا بتصريع تناول فيه أوضاع المسلمين في تايلند ومـــا بواجهون من مخططات ارهابية فقال: « أن المسلمين في تايلاند وبالدات

في اقليم فطاني الواقع على الحدود المشتركة بين ماليزيا وتايلاند ، يكافحون هذه الايام كفاح الإبطال لتحرير وطنهم بعسمد أن مارسمت السلطات التابلاندية نبدهم أأواعيا من الاضطراد لحملوم على تراد دينهم ، وأن الصحف ووكالات الإنباء

للاستاذ فتحي يكن والجدير بالدكر أن عدد المسلمين الى متى يبقى السلمون في لبنانعلى نحو ما هم عليه من تفرق وضياع وشتات ؟! وألى متى تبقى امورهم في قبضة فئة من المستفلين طائفيين فی تایلاند بزید علی ۶ ملایین ۰ وقد تمخض عن همذا الاضطهاد ناسيس وسياسيين وحزيين ؟! جبهة التحرير الوطني « نطاني »

اقول ذلك لان عجلة الاحسداث اللبنانية التي تجري بسرعة البرق، والتي لا تتفق واحدة منها مسمع المصلحة الاسلامية العليا في شميء ستضع السلمين في يوم - قد لايكون بميدا - امام اخطار لا يعرف

BULLEY BY THE COMME

فالمساهون في لبنان بالرغم مسنكل التجارب التي مر بها اخوانهم في الاقطار المجاورة والتي اكدت فشل الاتجاهات الفكرية القائمة ، والانظمة الوضعية الحاكمة ، وبالرغم مسنالحوادث التكررة التي جرت علسي ارض لبنان ، ابتداء مين احداث عام ١٩٥٨ وحتى هيده الساعة ، اقول بالرغم من كل هذا فالسلمونلا زالوا يجهلون ابن تدون مصالحهم الحقيقية وفي اي اتجاه ينبغي انيسيروا ، وتحت اية راية يجب ان

ولقد ساعد على نشوء هستذاالوضع السيء المقد عوامل متعددة. منها تبعية الجزء الاكبر منهم لغئة السيآسيين الستفلين الديس ليس لهم من هدف الا تحقيق مصالحه الشخصية . مادية وزعامية ، ولـو كان منذا على حساب ترامة السلمين ومصالحهم اجمعين .

ومنها دوران جمهور منهم في فلك الاتجاهات البسارية الماركسية التي لا تمثل في الحقيقة الا لونا جديدامن الاستعباد الفكري والاستعمار العقائدي الستتر خاسف شعارات مزيفة تسمسى تقدمية وثوريسة ومحاربة الاستعمار والرجمية الى ماهنالك من تعابير باتت رائمية في سوق الاستهلاك السياسي المحلسي العالمي .

ومنها سيوء تصور المسلمين الاسلام ، وجهلهم به ، وانخلاعهم من التراماته وتكاليفه ، وخروجهم على قيوده وحدوده ، وتصديقهم للشائعات والاراجيف التي يطلقهااعداء الاسلام حسول دعاته والعاملين

كل هذه العوامل وغيرها ساعدتولا تسزال تساعد علسى الاشكال والتعقيد الذي آلت اليهمسا حيساة المسلمين في لبنان ، وبالتالي علسي أستدراج الجمهور السلم الىاحضان اعسداء الاسلام وهسم يحسبونهم اصدقاء ، وعلى محاربة أبنائه وهم بحسبونهم اعداء • تمامها كالنمجة يستدرجها الذئب الى حتفها مسينغير شعور منها ولا احساس .

الا فليعلم المسلمون ان طريقهم السوي ليس الطريق الذي يدعوهم اليه اقمار السياسة في لبنان . كماانه ليس الطريق الذي يزينه دعهاة اليمين او اليسار ، بل أن طريقهم ومواطىء اقدامهم الصلبة القويسية التي لا تميد تحتهم ولا تهتز انماهي بنيني الاسلام اساسا لتصوراتهم وقاعدة لتصرفاتهم على كل صعيد ،بمعنى أن يكونوا مسلمين سواء في معتقداتهم الفكريسة أو التزاماتهم الشخصية وانطلاقاتهم السياسية . وان تكون مصلحة الاسلام وتحقيق هسده الصلحة الهدف الاساسي لوجودهم وان تكسون اهواؤهم ومصالحهم تبعا لما جاء به الاسملام وليس العكس كما هو قائم اليوم . وعندما يتاتي للمسلمين انيصبحوا كذلك ، يكونون قد وضعوا اقدامهم عند اول الطريق التسي فيها ضمان تحقيق ذاتهم الاسلامية في هـــداالبلد ، لا اقول من اجل الوصــول الى مزيد من الحقوق الميشية ،وانما ليكون لهسم الدور الخيلاق والاقوى في اكساب وجه لبنــانالطابع الاسالامي لا بالمفهوم الطائفي الذميم ، وأنما بالمفهوم الحضاري الانساني .

ان المسلمين في اعناقهم رسالة تفوق قيمة وقدرا ما يدورون فسي رحاه من مكاسب مادية وزعامية وطائفية . انهم خلقوا ليكونوا هداة لا جباة ، وروادا لا تبعيين ، واحرارالا عبيدا او مستعبدين .

« أن في ذلك لذكرى لن كان له قلب أو القي السمع وهو شهيد » .

العالمية تنشر عن الحركة المملمة معلومات مغاوطة فنتزعهم بالهسسم شيوعيون ، وذلك حنى يفقد الملوون في تابلاند التعاطف من اخوانهم في الإسالامية . العالم ، وابضا لتأليب العالمسم

الاسلامي تسدهم - غبر أني أؤكسد

حسيما ويبل اليثا مسين معاومات

ووثائق بأنهم يواجهون حربا عاصرية

وذلك لمعافظتهم وتمسكهم بدينهم و

وعم بطالبين بان يؤدوا شعائرهم

في حربة ويسر كاي تابلندي كفيل

التي نازلت العدو البوذي ، وهــي

في حاجة ماسة الى دعم المسلمين .

水水水

بعد الانتخابات التي اجرتهــا

السلطة الحاكمة في شرق باكستان

والني فاز قيها حزب عوامي الحاكم

بأغلبية المقاعد الساحقة تبين انه من

اصل ۲۲۸ ر۳۳۷ ناخیا لم بشترك

سوى ٥٥ بالمئة زد على ذلك أن ٥٥

بالمنة من هؤلاء الناخبين لم يقترعوا

مما يدل دلالة واضحة على رفض

أغلبية الناس في باكستان انام تية

رفضا تاما الحكومة الحالية

وسياساتها . وعلقت مجلة اسبوعية

بالمَّة من جمهور الناخبين لم نقترع

لصالح حزب عوامي » فسدس هؤلاء

صوت ضدهم بينما امتنعت المقيسة

وهي خمسة اسداس عن التصويت.

وبصرف النظر عن طريقة النصوبت

« وتقصد المحلة بذلك ما رافق عملية

التصويت من ارهاب ورشوة ...

النح ١٠ . قان ٢٧ بالمئة مسدن هذه

الأصوات كانت نسد حزب ءوامي .

وعلاوة على ذلك فان الحزب الحاكم

قد حفار جميع الاحزاب الني تؤمسن

بالفكر الاسلامي وبياكستان موحدة.

كما حرم عددا كبيرا من المواطنين

حق الانتخاب متهما اياهم بمعاداة

البلاد لانهم كانوا من مؤيسدي وحدة

باكستان ، ومن الوانسع الجلي ان

نصف الاصوات التي حصل عليها

حزب الشيخ مجيب كانت اصوات

هندوسية .

له الدسنور حقوقه .

#### 抗抗抗抗

و قبل أن يستطبع البوليس بفريق الطلاب المنظاعرين كانوا قد هاجموا مكتبة المركز وحطمسوا الابسواب

#### ــ کليرمون فران ـ فرنسا:

في العاشر من ايار المانسي دعـــا فرع رابطة الطلاب الاسلاميين فسي المدينة عددا من الطلاب المسلميين والشخصيات الفرنسية وطللاب المدينة والجالبية المسلمة لحضور الكرمة . ولما تسادف موعد العسر ش نشوب الاحداث الاخيرة في لينان فقد قررت الرابطة طرح ااوذــوع للمناقشة وانخاذ مقررات بشانها ء لكن عسددا مسن الطلاب الشيوعيين حضروا واصروا علسي ان بتفسردوا بمخاطبة جمهور الحاشرين مميا تسبب في نشوب نوشي ادت الي صدام شهرت خلاله المدى ، بينما كانت مجموعة من الشيوعيين ترفسع سوتها بنشيد الاممية الشيوعية ، وتأجل العرض على ان يتحدد لــه موعد أخر بناء على الحاح الجالية المسلمة التي ربطت بين هذا العمال الغوغائي وبيسن محاولة الطلاب الشيوعيين الثار لرفاقهم في المفرب حيث سبق ان اشتبكوا مع عناصير

ويجدر بالذكر ان حزب عوامسي



تأخر صدور هذا العدد عن موعده نعتذر الى القراء الكرام عن هذا

هذه الظروف .

عل من الله بن إمراءوا لصالح حزب عراس ـ وهم الاغلبية ـ انهم من " جدانة البادر " أي من الجماعة

لاهور ــ تظاهسر النر مسن ٤٠٠ طالب ادام دران المركسين الثفافيي البريطاني في المدينة احتمياجا على أنشر دائرة علوم خاصة بالاطفال في الذاف يظهر فبها راسم للنبي محمله الملي الله عايه وسام - مما يحظره الدين الاسلامي ، وكان المنظاهرون يرددون هنافات نبد ناشر الكتباب وعو شركة عول وطومسون .

والنوافذ وبعثروا الاثاث .

وقد وجهت كنب توعية الى الجهات المختصة في الحكومات الاسلامية الناشرة والكتاب المذكور .

#### \* \* \*

اسلامية في الثانويات المفربية بالدار

مدة خمسةعشر يوما بسبب الاحداث الاليمة التي شهدها لبنان خسلال أ الشهر الماضي • وسيكون هذا العدد هو الاول منسنة الشهاب السابعة ، التاخير وندعو الله ان لا تتكرر مثل

العالية العالمة على المالية العالمة المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية الم هذه الانظمة مزيدا من التنازل الذي بشمل تصفية المقاومية الفلسطينية ابضا هو ان الازمة في لينان لم تمدا

حتى لانتكر المائساة مسرة أخرى

المال المال

فقط بالصدام بين الجيش والقاومة الفاسطينية بل كانت الامور مهيأة قبل هذا للانفجار - وهي لم تنديمد رغم وقف القتال والوصول الى حل نهائي للقضايا محل الخلاف . ولقد نبه المخلصون الى هذا قبل وقوعه . ومن براجع بيانات اللجنة التنفيذية للهيئات الاسلامية \_ نشرت الشهاب احدها في العدد الماضي ـ يلمس اجتازت البلاد خللل الشهسر

الماضي المامًا عصيبة . سفكت فيها

الدماء ، وحل التقاتل محل التعابش

الاخوى . وتعرضت الوحدة الوطنية

لهزة عنيفة نتيجة جسو الاستفزاز

والتناحر ، ساعد على ذلك اشاعات

كانت تروج صادفت اسماعا مهياة

للتلقى والانفعال . . واولا أن التعقل

غلب في النهاية على عوامل الفتنــة

ومروجيها لوصلت الحال لما هـــو

واليوم ، مع جو التفاؤل اللذي

ساد ، ومع الثقة المتبادلة التي تنسع

اطاراتها لتشمل كل الاطراف وكل

جوانب القضايا محسل الخلاف ،

اقول ،مع كل هـــــذا فان التفاؤل

ينبغي أن لا يصرفنا عن تأمس مكمن

الحطر للعمل على تلافيه حتسبي لا

تتكرر الايام السوداء التي عاشتها

سحيح ما يقال من ان القضية

عبء عربي مشترك ، وان مسؤولية

حلها تقع على جميع الاقطار المنية

بالقضية الفلسطينية ، وان تجمد

الجهود التي كانت تعلق عليها الانظمة

العربية املا في ايجاد حل سلمي او

قد انقطع الامل فيها نتيجة تصلب

الجانب الصهيوني مما يملي عليي

هذا العدد هو الاول مسن سنةالشهاب السابعة ، وانه لعمر مديد

اذا قيس ـ نسبيا ـ بمتوسط اعمارالصحافة الاسلامية على اختسلاف

اقطارها . واذا كان لنا من كلميسةنعير خلالها عسن مشاعرنا أزاء ذلك

فهي شعور الاعتزاز بالله والثقة بهوحده ، ذلك انه لم يكن يخطر بالبال

ان الشهاب الوليد حن صحدرتسوف تعمر سبعا من السنين ٠٠٠

الاستم ار فاخاوص النية لسدى اصدارها والتجرد لله من كل قوة

المشر ، المادية والمعنوية ، واستادذلك كله له وحده . . فله الحمسد

واذا كان القارىء الكريم يغتقهدفي الشهاب جودة الورق وتطهود

الاخراج وزهو الالوان فله الحق الكنه سوف بمسلر اذا علم انسا

نفتقد قبل هددا في الشهاب راسالمال ومكاتب الادارة وحتى استرة

التحرير كحد ادنى ممسا تحوزهالصحف او المجلات العادية ، فقسد

صدرت الشهاب وهي لا تملك الاكلفة انتاج العدد الاول ٠٠ وهــي

دون مكاتب . . اما عن اسرة المتحرير فللك أمر نفضهه ل أن يبقسي طي

واستمرت الشهاب ، وستستمرفي الصدور ان شاء الله مسا دام

القارىء ، اني كان في اطراف العالمالاسلامي ، يلمس فيسبها تلبيسة

لضرورة اسلامية ، ما دام كتساب الشهاب يجودون برسعة قرائحهم

لتخرج عبر الصفحات كلمات داعيةواعية نشق طريقها السبي القلبوب

« اسرة الشهاب »

الوَمنة ، عسى الله أن يجعل فيهاالخير للاسلام والسلمين .

واذا كانت الشهاب قد اجتازتازمات صمية اعترضتها واستطاعت

يسبيروت خلال الازمة الاخيرة .

### ((مـراقبـة))

نهم لا زالوا يسلكون نفس السبيل الذى قاد الى ما نحمد الله عليي

فالازمة لينانية قبل ان تكون اى شيء احر ، لذا نجد السلطة نفسها وهي تعالج مضاعفاتها مضطرة لان تتحسب لانعكاساتها الداخلية ولاثر اي تصرف على ااونسع الداخلي في البلد ، وما لم تعالج القضية مسن الجدور فاناحتمال انفجارها سيكون منوقعا تحت اي ظرف من الظروف وفي اي وقت من الاوقات . واذا كانت العلاقة بين السلطات اللبنانية

بحتة باعتراف السلطة نفسها ، وأن حوافز هذه السلطة هي الحفاظ على كيان البلد وامنه واستقراره ، فلماذا نجد اول ما يبرز هو الحساسية الطائفية واخشى ما يخشاه الجميع

## (( مـراقبــة ))

الجواب واضع يدركه الجميع ا اذ ان فصائل المقاومة يتراوح موقفها بين تبنى شعار الدولة العلمانيسة الديمقراطية . . وبين نفض يدها کلیا من ای انتماء دینی فضلا عسسن الانتماء الطائفي ، والعلة ليست في المقاومة لكنها

## ((مـراقبـة)

ومن العجيب الغريب اناللبنائيين حريصون على التطوير والتجديد في كل مجال الا فيما يتوقف عليه تقدمهم الفعلى دوهم لا يقدسون من الاعراف الا ما اورثهم اياه الانتداب الفرنسي فيما يتعلق بالطائفية السياسية ، وبناء كيان الحكم وجهاز الادارة وكل مرافق الدولة على اساسها ، اذ المعروف المالوف أن يزكى الشخص الهمة ما كفاءته وقدرته ، لكن فــي لبنان يزكيه اولا انتماؤه الطائفي بل المذهبي ، وكل ميزة اخرى تأتي في الدرجة الثانية ، مما تسبب فسي تخلف الدولة وقصور اجهزتها مسن جانب ، وفی نشبوء حساسینة طالفية ننيحة شعور طالفة معيسة بالحرمان منمكاسب الحكم ومناصبه

ولما كان من الطبيعي جسدا أن نقصر اساليب حكم العشرينات من هذا القرن على تلبية حاجات الحكم في السبعينات ، كان من الحتمي ان تنشأ ثفرات خطيرة ينفد من خلالها الشمور الطائفي من شتى العناصر التي يتكون منها التركيب اللبنانسي وفي اتجاهات متعاكسة احيانا ، مما يخشى معه ان يدر ترن الفتنسة لاي سبب وتحت اي شمار ، وفي ها ه الحال لن يكون السبب الماشر سبو المسؤول ، لكن الدافع الحقيقي هو وحود الطائفية اصلا أو الجور في تطبيقها لنحساب طرف على حساب

وتعود للواقع اللبناني القائسم

في الجانب الآخر ،

أما عن الحل ، فلا بد أن تتوفر له اولا وقبل كل شيء النيات الطيبة. فاذا ما توفرت كان لا بد من ساوك احد سبيلين :

لقد نتج عن استقالة الحكومة فراغ

دستوری ، مارس خلاله رئیس

الجمهورية جميم السلطات في غيبة

السلطة التنفيدية المسؤولة وتغييب

السلطة التشريعية خلال الازمة، وبعد

اسبوع من الاقتتال نم الوصول الى

قد سد بعد ذليك فيان الشعور

باستمرار النيبة وعسسدم اللزوم الا

لاستكمال الشكل مستمر ، وهسادا ا

يخلف شمورا حادا بالاذلال لدي من

بمثل رئيس السلطة التنفيذية في

الحكم انطلاقا من الاسس الطالفيسة

المتعدة ، وهذا ليس في مصلحة

احد وان خبل لطرف ما أنه يجنسي

من قبامه مكاسب مادية أو معنوية،

فالشمور بالقهر يولد انفجار الحس

الطائفي لاتفه سبب ، وذلك مسسا

مسؤولة عنه اذا قام بسبيها ، ولسن

بفلح في تلافي خطره حشيد اصحاب

السماحة والسيادة مسن رؤساء

العائلات الروحية » كما حصــل

هده المرة ، لان التجاوز تخطى كــل

لـــن تكـون المقاومــة الفلسطينية 🚰

« مسراقیسة »

، وأذا كان الفراغ

الاول ، هو الغاء الطائفية نسسى جميسم المناصب وعلسى كافسمة المستويات ، ان في جهاز الحكم او الادارة ، وعندها يقدم الرجل كفاءته وقدراته وحسب د وبهدا يدخـــل لبنان فعلا عصر الدولة الحديثة دون مقد ولا حساسيات ، ويفقد تجار السياسة والمنتفعون من الطائفيسة. مبررات غيرتهم الفارغة على «حقوق الطائفة " كلـــما حرمـوا مكاسب السلطة او ابعدوا عن مفائم الحكم .

واذا تعدر هذا لسبب ما كان لا بد ــ دون ابطاء ــ من اعتماد حل اخــر

((مبراقسة))

اذا نظرت الى الارض ، وانست محلق في السماء ، ورايت كشرة الآذن والقباب . . حينذاك اغمض عينيك وقل : رحمك الله يسا \_\_ اسطنبول م

تركيا التمي غمادرت التاريميخ الحضاري الانسائي ، ما زالــت تحتفظ بالقصور والمآذن أكمسا احتفظت بشمسها ونهارها ، انهار سادات القصور الزاهية ، غير ان فتوحاتهم وصدق ايمائهم ، ما زالت تردده وتغنيه تلك القصور .

بدأت الدولة العثمانية ، صغيرة ككل الدول ، في زمن السعت فيه الرقعة الجغرافية للامة الاسلامية ، وضاقت فيه عظمة تلك الامسة ، فالمماليك ــ المسلمون الاقوياء قاهرو التتار \_ سقطت دولتهم حين تحـول العالم التجاري البحري من مصـر والسويس ، مسع اكتشاف راس الرجاء الصالح على يد البرتغاليين الجدد ، واصبح العالم الاسلامي في امس الحاجة ولو لشمعة صفيرة تضىء جزءا من اركانه .

احتىل محمد الفاتسع العثمانسي القسطنطينية ، وانطلق ابناؤه من بعده يفتشون عن متسمع لاندفاعهمم الاسلامي ، فاذا بهم يتخطون زمن الركود في الفتح ، ويصلون نقاط القسوة في تاريخ الامتداد الاسلامي الجغرافي ، وضموا الى دولتهـــــــم الفتية جنوبي شرق اوروبة .

وكان سليم الاول نقطة تحسول عجيبة في تاريخ هذه الدولة ، فقهد رای ببعد نظره وصدق حدسه مدی الانهيار الذي يعانى منه العالىم الاسلامي ، وإذا بالمسلمين في انحاء الارض يتحمسون معسه لتحقيسق نهضة اسلامية جديدة ، وذلك بفتح اذرعتهم واحضائهم لفتسح الجيش الانكشاري المؤمن ، دخيل سليم العراق وابران ثم الشام ومصر:

ومع القوة الهائلة التي حمله\_ الجيش العثماني ، فقد كانت لـــه قيادة سياسية بارعة ، وذلك مـع سليمان القانوني الذي فتح بابسا رشيدا للمواثيق والعهود المنحفيه الدول الاخرى حركة اقتصاديسة انسانية ، واول تلك العهود كان مع ملك فرنسا لويس الثالث عشر .

بقلم: عصام العوف

وتقدمت الدوسلات الاسلامية بخضوعها وارتباطها بالدولة الاسلامية القوية ، وتفرد العثمانيون بحكسم العالم مدة طويلة تجاوزت الثلاثمئة

هذه الدولة التي انطلقت مـــــن عاصمة المآذن ، عاشت مدة ثمانمئة عام . . كانت قد بنت لنفسها لبنة فوق لينة ، ولم تصل لقمة المجد ، الا بعد أن قدمت دماء غزيرة وجهودا عجيبة ، كذلك لم تصل لوتهـــا وهلاكها الا بعمد أن دافعت عمسن حصونها ومواقعها دفاعا مستميتا ، فلا تترك موقعا الا ومعه من الرجال والعتاد ما لا يعد ولا يحصى . ولا هجب اذا اطلق الورخون الغربيون على تلك الدولة لقب « الرجيل الريض » مدة مئتى سنة متواصلة ، فيحين كانت الامبراطورية الانكليزية العظمى ... سيدة البحار \_ رجــلا مريضا مدة خمسة عشر عاما فقط . . أن مدة الاحتضار الطويلة تكفي ارواية العظمة العجيبة والاصدول الحضارية التي بلغتها الامة الاسلامية في عهد العشمانيين .

\* \* \*

ولعل ابلغ حكاية ترويها قصمور اسطنبول ، تلك ألتي يرويها قصـر السلطان عبد الحميد عام ١٩٠٨ . طرد السلطان فئة من اليهود جاؤوا يطلبون شراء منطقة « فلسطين » بمبلغ مغر ، لتكون دولة قومية لهم ، وكانت شر طردة . وفي عام ١٩٠٨ دخل رجال مسلحون على السلطان \_ اللى لم تهدأ حياته لحظة واحدة . , وما هسدات معها أوروبسة س ارادوا منه أن يوقع عقد البيع لارض اسلامية طاهرة - فلسطين - لقاء بقائه على سدة الخلافة والحكم .

وكان لا يد من الرفض ، فهـــو الموقف القوي الوحيد ... ونفسى السلطان الى سيلان ، وهناك لقىي ما لقى . . ومات .

قصر حزين ؛ ومثلاثة باكية . . بل مآذن الشرق تبكي ، ولا نسمه الأ صوت الكبر والصمت والالم . . بلد الآذن . . قدمست لفلسطين اول الضحابا واغلاها ، سيدا من اعظم ساداتها ، ودولة . . هي اعظم دولها

الديلطيان عبد الحميد الثاني



سيد الايسام يسوم الجمعسه هـو يــوم بالتجاي مشرق عيدوا فيسه ففيسه عيدكسم امتي هلا شباب ناهض أنسه يمشي لجبد قدمسا فاجمعوا كل القوى تنتصروا انسزل الباري ليسوم الجمعسه كنجسوم في السماء لامعة ان يعيد غيرنا في عيده تصليح الاسة دوما أن تكسن يذكس العابسد فيسه ربسسه فوجوه بالتقى مبيضة

صلوات الله للهسادي السدي

قسد دعسا كونسي له مستمعه بخطيي ثابتة مندفعيه كل نصر في القوى المجتمعه سنورة آياتها ملتمعه يهتدي من ضل يوما ميهمه فلنعيسد نحسن يسوم الجمعه لتعاليم الهدى متبعه صحف النياس بيه مرتفعة

بركسات اللسبه تأتيئسا معسه

ما احیلی وجهه ما اسطعه

اظهروا عرزتكم والمنعه

بارىء الاكتوان فيشا شفعه حسين الميقاتي

4

ووجسوه بالشقسا ممتقعه

كتب الاخ ع. ابو عزة مقالا عنوانه الالحركة الاسلامية في الدوامة » . ثم كتب في العدد السابع عشمر الحاقة الثانية من ذلك القال والتسي تركزت على نقد كتاب « معالم في الطريق » الاستاذ الشهيد سيحمد قطب واثارت كثيسرا مسن السردودوالمناقشات الى أن نشر ألاخ أبو عزة في العدد الواحد والعشرين مقاله عن (( التكفير والجاهلية )) الذي يخلص فيه الى ان سيد قطب رحمه اللــهيقرر (( أن الناس كفار ) وإن اوطانهم دار حرب بالنسبة للمجتمع الاسلاميالوليد الذي هو التنظيم الحركــي التقتيح » • ثم اتبع الاستاذ ابو عزة هذا المقال بوقال اخر في العـــدد الثاني والعشرين يبين فيه اراء بعض الهة السلمين في القضية التكفير"، ثم بمقال اخير يين فيه ان الشعوبالاسلامية لم تعط حكامها حسسق التشريع برضاها ولكنها كانت ضحية الاستبداد والتصليل . وقد أثارت هذه المقالات الثلاثة الاخيرة ﴿ حولالتكفير والجاهلية › ردودا ومناقشات مختلفة بعضها اداد تبرئمة الاستاذالشهيد من تهمة تكفير الناس .

في العدد الخامس عشر من السنةالسادسة المنصرمة من (( الشهاب ))

ونحن سنحاول في هذه الدراسة - بعيدا عن القضايا الجانبية الكثيرة التي اثيرت أثناء المناقشــة ـ اننحدد بوضيح :( موضوع الخلاف » اذ لا يزال يكتنفه كثير من الغموض ، كما سنحاول ان شاء الله بيان رأينا الذي نامل ان يزول ممه الخلاف.

> وقيل البدء بمعالجة الوضوع نرى من الضروري الاشارة \_ على سببل التدكير \_ الى « أن كل أنسان يؤخذ من قوله ويرد عليه الارسول الله صلى الله عليه وسلم » وليس هناك مسلم بعتقد في الشهيد سيد قطب العصمة من الخطأ ولا في غيسره من الناس مهما بلغوا مسسن العظمسة والاخلاس او الفهم فالحق احمق أن يتبع عندما بكون وانسحا بالدليل والبرهان ، الا ان هذا لا ينبغي ولا

60

يجوز ان يؤثر على الاحترام الواجب أتقادة الحركة الاسلامية وعظمائهسسا احتراما لا يقف عند حدود « عــدم النبك بالنوايا » او « احسمان الفان يهم " انما يرتفع في نفوسنا السي درجة الاطمئنان « ولا نزكى على الله احدا " . هـــــــ الاطمئنانُ بالإنسافة الى حق الاخوة في الله يجعلنا نحمل اقوااهم واعمالهم في حياتهم وبعد مماتهم على محمل الخير كلما امكن

الفرائض ولو كان قليلا لان تـــرك

جميع ما تقتضيه الشهادتان مسن

اعمال وجميع الفرائض ينقض بشكل

قطعى الاقرار بالشمادتين ويجمل

اذا عندما بقر انسان بالشهادتين

ويعمل بعض مقتضاها ويؤدي بمسض

فرائضها يكون مسلما \_ وهذا حال

اكثر المسلمين اليوم ـ ولا يجــوز

١ - اذا اقر بكلمة الكفر وهذا لا

يفعله مسلم يقوم ببعض مقتضمي

الشهادتين ويؤدي بعض الغرائف

فان فعله فقد حكيم على نفسيه

٢ - اذا انكر معلوما مسن الديسن

بالضرورة كان ينكر تحريم الربا او

وجوب الزكاة وغير ذلك من الامور

التي لا يختلف عليها أثنان .

تكفيره الا بأحد الاسباب التالية:

الانسان كافرا .

المعنى الحقيقي ، بالإنساقة السي أن هذأ المفسير منقوض بفعل رسول الله صلى الله علمه وسلم الذي بين ان المفصود الفطع الفعلي .

النحاتمة أبحاث: النكف يروانجاهلية

ه \_ اذا عمل عملا لا يحتمــل تأويلا غير الكفر ، وهو كل عمــــل يعنى تحقق البنود الاربعة السابقة ولو لم يتكلم به . فاذا لم يعلمه كفره ولكنه أعلن أيمانه بالماركسية وعمل على نشرها فقد كفر . واذا لم يقل أن الشريعة قد ذهب أوانها 

وليس المقصود هنا ان يكذب نسبة

القرآن الى الله فهذا ينقض أسسل

النهاديين ولكن المقصود أن يكذب

في احقية صريح القرآن وسوابه

كان يقول مثلا أن أحكام القرآن ألم

تعد تصاح لهذا العصر لانها جاءت

لعصر معين . فهو يصدق أنها مـن

عند الله ويكذب في أنه مأمور بها في

هذا العديم كما أمسر المسلمون

الاولون ، وهذه هي حال فله من

المسلمين « بالهوية » المخدوعين الذين

يؤمنون يغير شريعة القرآن ويدعون

لذلك ويدافعون عنسسه مما يجعلهم

كافرين وان كان بعضهم يعتقد

جهلا \_ الله لا رال في اطار الاسلام.

تحتمله اساليب اللغة العربية كمسن

يقول ان قطع يد السارق مشلل لا

يقصد به القطع الفعلى وانما يقصد

منعه من تكرار السرقة عن طريسيق

التفسير يخالف أساليب اللغسسة

العربية التي تمنع حمل الكلام على

العنى المجازى اذا امكن حمله علسى

ولزياد الوضوح نقول ان مسالة التكفير لها وجهان : الوجـــه الاول فقهي بحت : والوجه الثاني حركي .

### من الناحية الفقهية

ذكرنا حدود التكفير عند الامسام البئا رحمه الله وبناء عليها وعلسى أقوال أثمة المسلمين المستمدة مسن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم نقول أن الناس بالنسبة للاسلام انواع:

١ \_ منهم من بلغته دعوة الأسلام ولم يؤمن بها فهو كافر ،

٢ ــ ومنهم من آمن بها صادقها

تنفيذا لوعد كانت قطعته الشبهاب في العدد ٢١ الماضي بان تنشير دراسة ختامية للابحاث التي نشرت على صفحانها حول موضوع االتجاهلية والتكفير )) فانها تطرح هذه الدراسة راحية أن يكون فيها الفصيصل ، وتعتلر الى الاحوة الذين تابعوا الكتابة عن نشر ما ارسلوا ، مدم تقديرها الجهد المبلول ولستوى الابحاث التزاما بوعدها القطوع

فى قلبه وأقر بالنسهادتين بلسانيه وسمى للالتزام بالاحكام الشرعية . قبؤلاء مسلمون ولو كان التزامهسم بالاحكام الشرعية لا يجاوز واحسدا في المالة لانه مع وجود الايمان فان الله تعالى لا يضبع العمل الصاليح مهما كان قليلا ولان رسول االه صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ مَنْ شَهِهُ ان لا اله الا الله وحده لا شريك لــه وان محمدا عبده ورسوله وانعيسي عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه ، والجنسة حسيق والنارحق ادخله الله الحنة على ما ١٤١ فسر القرآن على وجه لا كان عليه من عمل ١١ رواه الشيخان.

بقام: فيصل مولوي

ومعنى الحديث أن مجرد الايمسان الصادق في القلب والاقرار باللسان يجعل الانسان مسلما ويدخله الجنة مهما كان عمله فان رجحت اعماله السالحة دخل الجنهة مباشرة وان رجحت اعماله السيئة علب بمقدار ذلك ثم دخل الجنة . وهذا مسما الأكده كثير من الاحاديث الصحيحة التي لا نجد شرورة لسردها حرصا مان الأيجاز .

٣ ــ ومنهم من يفر بالشبهادتين بلسانه واكن قلبه غير مؤمن بهمسا ويظهسر الالتمسزام يبعض الاحكام الشرعية لخداع المسلمين وهؤلاء عم المنافقون ، وحكمهم يوم القيامة كما قال تعالى " في الدرك الاسفل من النار ٩ اما حكمهم في الدنيا فهـم بعتبرون مسلمين ويعاملون معاملة المسلمين مع الحدر اللازم . امسا لماذا وكيف نعتبرهم مسلمين ونحسن نرى انار نفاقهم ظاهرة واضحية وربما تكون قاطعة في نظرنا فيسلا ما يجيب عليه الشبهيد سيد قطسيه رحمه اللبسه في تفسيس سنورة المنافقون » حيث يقول :

« .. فهذا هو الصف المسليم

يندس فيه المنافقون ، ويعيشون فيه - في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ـ قرابة عشمر سنوات . والرسول صلى الله عليسه وسلم لا يتخرجهم من الصف ولا يمرقهم الله له باسمالهم واعيانهم الا قبيل، وقاته وان كان بعرفهم في لحسن القسول بالالتواء والسيداورة ، ويعرفهنم يسيماهم وما ببدو فيها مسى أثيار الانفيالات والانطباعات . ذلك كي لا يكل الله قلوب الناس للنسباس . فالقلوب له وحده ، وهو الذي يعلب ما فيها ويعاسب عليه ، فاما الناس قلهم ظاهر الأمر ، كي لا بالجنسية وا الناس بالظنة ، وكي لا يقضوا فسي المورهم بالفراسة وخيئ منها

التتمة على الصفحة ١١

# متى يكون الفرد مسلما ؟

« لا تكفر مسلما ـ اقـر بالشهادتين وعمسل بمقتضاها وادى الفرائض س يراى او بمعصية الا أن أقر بكلمة الكفر او انكر معاوما مين الديسين بالضرورة او كذب صريح القرآن او فسره على وجه لا تحتمله اساليب اللفة العربية بحال او عمل عمــلا لا يحتمل تاويلا غير الكفر » .

ولقد اخترنا هذا القول للامسام الشهيد لانه يلخص اراء الاكثريسة الساحقة من الائمة والعلماء وهو انه متى أقر أنسان بالشهادتين دخل في الاسلام ، ثم يتأكد اسلامه اذا عمل بمقتضى الشهادتين وادى الفرائض، وليس القصود هنا أن يعمل كل مسا تقتضيه الشهادتان وان بؤدى جميع الفرائض بدون استثناء لان من يكون كذلك لا يقول عاقل بكفره فضلا عن أن هذا الأنسان لم يوجد ولا يمكن ان بوجد لان الخطأ والتقصير من طبيعة الانسان . فالقصبود اذا أن يعمل السلم شيئا مسين مقتضي

# ومتى يعتبر كافسرا ؟

يقول الامام الشهيد حسن البنا:

الشهادتين وأن يؤدي شيئا مسن

ظهر حماره ، فاذا به وأقفا في الجهة المقابلة مصدوع القدم ، فنألم وتأوه وقال: مثلما كنا رجعنا . لقد بدت اثار التفكير التقليدي والسطحى عند هذه القيادات ازاء مواحهتها للحضارة الاوروبية التي واجهها العالم العربي ــ ومن ورائــه الاسلامي \_ منهل القرن الماضي ، وكانت مواجهة خطيرة ودقيسقة ، نبى حضارة فتية دافقة بالانتشار والاستيلاء ، وهي تختلف في الولها ومفاهيمها عن مفاهيهم الحضارة الاسلامية التي خلقت للعالم العربي والاسلامي شخصيته المتميزة عبسر التاريخ ، والاقبال على الحضارة الاوروبية الجديدة لا يمكن الا انسال من هذه الشخصية ويؤثر فيها أيجابا وسلبا . ومن هنا كانت المشكلــــة بالنسبة للمالم العربي والاسلامي فيما يأخد من هده الحضارة وماذا يدع . ومن الطبيعي ان تنحمــل القيادات السياسية العبء الاكسر في ذلك ، بل انها تدخلت الى ابعــد مما لها وكان لها في ذلك موقفان : الموقف الاول: وهو موقف قام

الاهواء حرمها من الحكمة وهكذا ،

وبذلك كانت نشاطاتها تبدأ وتنتهى

كالذى اضناه التعب فقفز ليمتطى

القيادات المقودة هنا تشمل كافة

القيادات السياسية والادارية

والفكرية والدينية والمهنية والفنية

وما الى ذلك باعتبار ان عسده

القيادات ساهمت جميعها \_ ومـا

زالت تساهم \_ في تشكيل الاوضاع

المختلفة وتوجيهها الى المصير المدى

آلت اليه . وقبل ان نمضي فــــــى

القيادات لا بد من ابراز حقيقة ما

زالت تعمل عملها في تكويسن هــده

القيادات وهي أن البيئة العربية

التي تحكمها الوان التفكير السالفة

وتلون نشاطاتها ، تعمل دائما على

افراز مثل هذه القيادات وتطبعها

بطابعها بحيث تكون ممثلة لها تمام

التمثيل ، لقسد جرت محاولات

عديدة \_ بعضها بالعنف واخسري

بدونه ـ لتبديل هـذه القيادات في

فترات متقطعة ، ولكسن القيادات

التي تتلو كانت في كل مرة تجسسد

الاثار السلبية بشكل اعمق واوضح.

وليس من المتوقسم في المستقبل

القريب أن تنفير نوعية هذه القيادات

ذلك أن الساحة العربية خالية من

عوامل التغيير وعناصره ، والحركات

الاسلامية المرشحة لهذا التغييب

ما زالت حبيسة اساليب مضيي

زمنها ، وتحكمها انماط تفكير لهــا

الساحة عناصسر تغيير جديدة

فستظل انماط التفكير السائهدة

بمحتوياتها المخلوطة المليئة بالشوائب

الغريبة ، تدفع بالمجتمع العربي من

كارثة الى اخرى وذلك بعض معانى

قوله تعالى (( أن الله لا يفير ما يقوم

حتى يغيروا ما بانفسهم » ، والان

لنمض في تشخيص اثار الازمة

غملت انماط التفكير السابقية

الذكر عملها في مواقف القيادات

السياسية وتصرفاتها . فالتفكير

السطحي مثلا حرمها عمق الرؤية ،

والتقليد حرمها الابتكار والتجديد ،

والتفكير الارتجالي والقائم علىيى

كامات من سور

روي عن مالك بن دينار رحمه الله أنه مر يوماً على صبي وهو يلمـــب

بالتراب، يضحك تارة ويبكي اخرى، قال « مالك »: فهممت أن أسلم

عليه ، فامتنعت نفسي تكسيرا ، فقلت : يا نفسي ، كان النبي صلى

الله عليه وسلم ، يسلم على الكياروالصفار ، فسلمت عليه ، فقسال

وعليك السلام ورجمة الله وبركاته ، يا مالك بن دينار ، فقلت مسن ايسن

عرفتني ، ولم تكن رأيتني ، فقسال عرف بيني وبينك الحسى السدى لا

يموت . فقلت : ما الفرق بين المقل و النفس ؟ قال : نفسك التي منعتك

عن السلام ، وعقلك الذي بمثل عليه . فقلت : ما بالك تلعب بهذا التراب؟

فقال : لانا منه خلقنا واليه نعود . فقلت : اراك تضحك تسارة وتبكسي

اخرى ، قال : نعم ، اذا ذكرت عداب دبي بكيت ، واذا ذكرت رحمته

ضحكت ، فقلت : يا ولدي ، ايذنبلك حتى تبكى ؟ فقال : يا مالك ، لا

تقل هذا ، فاني رايت امي لا توقد الحطب الكسسار الا ومعه الحطب

التفكيرية في القيادات القائمة .

القيادات السياسية

اثرهـا في

فقد تصور اصحاب هذا الموقف ان بامكانهم أن يمرروا متع هذه الحفارة ووسائلها الماديسة لاستعمالاتهم الشخصية يرافقها قليل من مسلياتها ومناهجها للطبقات الشعبية ، دون ان يحسبوا حسابا لخطورة الفراغ الفكرى والعقائدي الذي تعاني منسه عامة الامة في ميادين الثقافية والسياسة والاجتماع والاقتصاد ، بل أنهم في الوقت الذي كانـــوا يتذرعون بالدين والخوف علمميي تعاليمه ، كانوا يعملون على اعاقب ية حركات الاصلاح والتجديد التهيي تستهدف نقل آلامة من مستنقسم التقاليد والعادات الى صفاء الاسلام وحقيقته ، ولم بكن هذا الوقف ممكنا

على رفض هذه الحضارة وما جاءت

به ؛ أو على التحفظ الشديد أزاءها.

ولو مضينا في تحليل هذا الوقف لوجدناه كدلك موقفا غير علمي ولا قائم على التمحيص والدراسة الوضوعية ، فأصحابه ـ بسبب من التفكير السطحي - لا يعرفون علـل: المحتمع العربي ، يعرفون فقط الــه مجتمع متخلف ، اما مظاهر تخلفه وتصنيفها وتحديد عواملها فهادا امر لم يلجاوا اليه ولا فكروا فيه ، ولقد احسن الكاتب الجزائري مالك بسن نبي حين ذكر « أن مثلهم مالمريض

في عصر اصبحت وسائل الاتعسال في متناول الانسان في كل زمان ومكان ٠ وهو جناية على الاسكلام وسوء تفسير لمبادئه التي تحث على استعمال العقل والتفكير في الكون واقتباس الصالح ابنما كان مصدره، ولقد ضرب رسول الله صلى اللسه عليه وسلم المثل الواضح للالك وهو يحفر الخندق كما يحفره الفرس ، وضربه عمر بن الخطاب ــ وهـــو يقتبس الاستراتيجية الفارسيسة والرومانية في فتح مصر ، وعلى هذه السيرة سار الاصحاب والفقهاء . لذلك كان طبيعيا أن الاقطار التسى وقفت مثل هذا الوقف كاليمسن وانحاء من الجزيرة المربية والسودان وليبيا ان واجهت ثورات وتمردا في الداخل . واصل الخطأ في هذا الموقف ان اصحابه ارادوا صـــد الحضارة المتدفقة بمفاهيمها الحياتية خوفا من مقاهيم الحكـــم الشعبي والنظريات الاقتصادية التي تثيهر الطبقات المامة ، لا خو فا على الاصول الحضارية للاسلام ، كما انهم في مواجهتهم لهسا تسلحوا بعادات وتقاليد لا يوجد وراءها عقيدة راسخة وذكاء بعرفان تطبيق الحقائق والمادىء الدينية الخالدة على الحياة المتطورة والتمييز بين ما جرر صالح للاقتياس وما هو غير صالح 4 لذلك لم تستطع هذه التقاليد الخاوية ان الحضارة وتدفقت الكماليات ومظاهر

الحياة الاوروبية واخد النـــاس

بالقشور دون اللباب على الرغم مــن

القادة وعلماء الدين ، واقبل الناس

عليها ، واكتسحت القيم الدينيـــة

اما الموقف الثاني ــ او مــوقف

النغريب \_ فقد قام على الاستسلام

الكامل للحضارة الاوروبية والايمان

المطلق بمفاهيمها ، وكان اتاتسورك

اول من سن هذه السنة السيبة ،

واحتذاه بقية العسكريين فيبرامجهم

الاصلاحية ابتداء من حسني الزعيم

الذي لم يخف اعجابه الشديــــد

بأتاتورك حتى السنوات الحاليسة

مرورا بالانقلابات العسكرية والثورات

المختلفة ، وكان لهذا النوع مـــن

السياسيين حداة من الكتاب والادباء

ممن كانسوا يبردون آلهم ذاــــك

والخلقية وافلت الزمام .

وتكديسها في المجتمع العربي مسع بقاء « انسان التخلف » هو نفسه فأساء استعمال هـــده المنتجات ، وأكثر ما استعماها ليدمر نفسسه ويضعف من وجوده كما حدث فيي حرب اليمن ومناطق اخرى من العالم العربي ، وكما يحدث في الـــوان الحيأة المختلفة.

وبرزت اثار الازمة التفكيرية في الاساليب التبي اتبعت والوسائل الني استعملت لبناء المجتمع العربييي وتطويره . فقد بدات هذه العملية \_ اولا \_ على اساس من الملح ، فلــــم تعن باستبدال « انسان التخلف » بغيره ، وانما بدات به نفسه ، بــل لقد زاد المتغربون فاستعملوا العناصر المغرقة في تخلفها وسطحيتهـــا ، فحشدوا لعملية البسناء المنشودة جيوشا مسن الكتاب والصحفيسين. والملقين الاذاعيين والفنين والفنانين اسلوب « أبا هند فلا تعجل علينا

وانظرنا نخبرك البقيسا » ، مقالات ، وأهازيج ، وأغاني ؛ خنــي الحروب والمعارك خاضوها بسلاح : ا فانا نورد الرابات بيضا

وتصدرهن حمرا قد روينا»

النقية في العدد القادم

العبيدلي دون أن يدرك مرضيه . سيدهب بمحض الصدفة لكى بقضى على المرض او يقضي عاسى نفسه . فالمتفربون من قادة العالم العربى دخلوا صيدلية الحضارة الاوروبية طالبين الشفاء دون أن يعرفوا مسن ای مرض وبأی دواء فهم یعطــون المجتمع العربي هنا " حبة " نسبد. الحهل ، وتعطونه هناك « قسر صا » ضد الاستعمار ، وفي مكان بعيد يناولونه « جرعة » كي يشنغي مسن الفقرة فهم بنون هيسنا مدرسة وننشئون هنا مصنعا ، ويسلحون جيشا ، ولكن المجتمع العربي يبقي بدون شفاء ، وقد تسوء حالته فسي بعض الجوانب عما كان عليه قبل اصلاحاتهم ، مع أن جهودا بذلت في اقطار اخرى كاليابان والصين وفي المانيا ، نجمت في مدة اقل مسن نصف المدة العربية لانها شخصت الداء واستفادت من مزابا شعوبها، واهتمت اول ما اهتمت بالجـــاد الانسان الذي يبنسى الحضارة \* بعكس دعاة التغريب العرب الذين

شعر بالم فاشتد في الجري نحو

# ىكرىتاذ ماجدعرسان اكليدني

همدوا الى « التكديس » بـــــدل

« البناء » اي انهم عمدوا الــــى

استيراد منتجات الحضارة الاوروبية

ومضوأ في عملية البناء جريا علمي

وحتى لا نقع في غموض الصــــور اللغوية ولحنع من الاسلوب العلمسي الى الاسلوب الادبي اسوق لللسك مثلين مما تضمئته تجارب اكبر ثورة عربية شاهدها التاريخ العربسي المعاصر منذ تكنة عام ١٩٤٨ قسسى فلسطين .

٢ \_ الاسلام اليوم ٠٠ العالم الاستادي في عد الاستقلال

> انتهت الرحلة الثالثة السبى مساالحنا اليه من الاوضاع . وها نحسن دخلنا اليوم المرحلة الرابعية مين تاريخنا . وهي الرحلة التي قيد نالت فيها جميع البلاد الاسلاميـةالاستقلال في فترات متباعدات .

### الماساة العديثة:

والذى تعيشه المرحلة الرابعة من اوضاع هي : انه يتولي في كل بلد وفي كل قطر ازمة الحكـم وشؤون الحياة الاقتصادية رجال يخلون من الوعي الاسلامي والتفهم الصحيسح المسلمين المتوارثة نظرة الازدراء والاحتقار ، ويعتقدون الهـــم اذا اتبعوا الحياة الإسلامية ، وتمسكوا بأهداب القيم والمبادىء الاسلاميسة تصيبهم اللالة والمهانة في الدنيا ، و سيقطون من عيون الناس، ولا تقوم لهم فيها قائمة ، ويحرمون مــن التقدم والنهضة مما تصبحوا اليهما انفيهم . وانهم اذا ارادوا اللحاق بالركب الحضارى فلا بمكن ذلسك البئة بدون ان بعتنقسوا الافكار والمبادىء الغربية ويتبعوها بنصها ونصها ويقلدوها بقضها وقضيضها ووجهات النظر هذه لبست عفوية قائمة على المجازفة والاعتباط بل هي وجهات مدروسة نشأ القوم عليها وترعرعوا فيها . وهم اللين اختيروا ليحتلوا مكانة الصدارة في جميسع

المحالات الحيوية ، وما زالوا هــم

مصدر التوجيه والارشاد في كسل

شعبة من شعب الحياة وفي كسل

قطر من الاقطار الاسلامية بعسورة حقا تضطلع بأحكام الدين ، وتعلم ما امر به الله وما نهى عنه ، وتدرك وهل هناك من شيء أغرب من أن ما هي الحضارة الاسلامية . الا أن تضطرم معركسة التحريسر باسسم هذه الطبقة لم تتمكن من الحصول الاسلام ، ويضرب فيها المسلمون على الثقافة العصرية مما يجعلها باسم الاسلام الرقم القياسي فسسى موضع ثقة المسلمين فيما اذا كانوا تسجيل البطولات ، ثم اذا تحقق لهم قد انتزعوا ازمة الحكم والتوجيسه ما ارادوا بعود الإسلام اول ضحيــة من ايدي الطبقة الاولى الحاكمــة من فسحابا قادتهم : يتنكرون لسه وحولوها الى الطبقة الاخيرة تبرهن وبلفظونه لفظ النواة . . . الاسلام جدارتها في تسيير دفة الدولــة اللى باسمه وببركته وبقوته تحقق والقيام بالدور القيادي على افضل اندحار القوى وانتصار الضعيف . منهج واكمل وجه . وحقا انالطبقة هل هناك من موقف اغرب من هذا ؟ الثانية اقرب الطبقات الى احاسيس وها امامكم الجزائر احدث مشال المسلمين واكثرها التحاما مسع لللك . وسبسق أن قلت أن مشاعرهم الدينية ، وان المسلمين الجزائريين لم يظفروا بحسنساء يضعون فيها نقتهم فيما اذا ولوها الاستقلال الا بعد أن ضحوا فسمى الحكم ، لا تخرب دينهم ، ولا تحطم سبيلها بارواح الالاف المؤلفة من تقاليدهم ، ولا تسلط عليهم انظمـة البشر وبعد ان تقدموا بالقرابــــــين الكفر والفسوق ، ولكنهم لا يتوقعون المدهشة من براءة الصغير وطبراوة ان تسبحل دهاءها وقدرتها في تسيير الشاب وكهولة الشيخ ونعومة الرأة، شؤون الدولة العصرية في وجهها تشهد بذلك وديان الجزائر وجبالها الصحيح ، او تثبت كفاءتها في قيادة ومدئها ودساكرها . ومن يخطسب الشعب في العواصف العانية مسسن الجسناء يعطى مهسرها ، تسسم الما الحضارة الفريية، او تستطيع تنظيم رفرفت على البلاد اعلام الاستقسلال شؤون القضاء والاقتصاد والداخلية قان اول ما بشر به السلمون فيها : والخارجية وما الى ذلك بمسوجب ان الجزائر ستكسون الجمهورية مقتضى العصر ، أن هما الامور لا الاشتراكية اللادينية . ونفس يرى المسلمون \_ ورايهم قالم علمي السرحية اقيمت في تركيا وفسي الحجة والمنطق ـ أن تنتظم بصورة الماكستان وفي تونس وفي مصر

وداوني على بلد أسلامي لم تلعب فيه

## العقـدة الرئيسية :

ان عامة المسلمين يقفون حبارى مشدوهين امام هاتين الطبقتسين وصحيح انه قد سادهم الجهــل هذه المهزلة دورها المشؤوم. وأضرب وفسدت عادانهم وتفككت اخلاقهم. لكم مثالا ثانيا من تونس : تعالست ولكننا كما المحنا سابقًا - أن القسوة فيها صرخات تحرير الوطن باسم الهائلة التي كانت تملكها الحركسة الاسلام ، وسارع المسلمون لبسأل الاسلامية الاولى لم يستطع احسك ارواحهم واموالهم الىساحة الجهاد مح أثارها الخالدة من كيان الامة في سبيل الله ، ولما نالت تــونس الاسلامية ، ولاجل ذلك فان أى فرد الاستقلال في اخر الامر على جماجم من عامة المسلمين مهما بلغ مستن الشهداء واشلائهم ياتي زعيمها يطلع الفساد قمته اذا سالته عما اذا كان الدنيا على أن السيام في شهــر الخمر حلالا ام حراما لا يقول ابدا رمضان يسبب انخفاض الانتاج كأن نانه حلال . وكذلك اذا استونسحت الامر الذي يلقيه الشيوعيون فــي رايه عن الزنا او عن القمار : هـل روسيا في روع المسلمين فيهسسا هما حلال في الاسلام أم حرام فلن اصمع هو أنضا بردده ويتسبج على نقول بحلهما . سلبه عن جميسم منواله ويامر الذين يشتغاون فسسي المنكسرات والسيئات تجسسده حقول الانتاج ان لا يصوموا شهـــر ستقبحها ، لماذا ٤٠٠٠ لان القبسم رمضان كيلا تتناقص نسبة الانتاج، الاسلامية التي يؤمن بها ما تبدلت ومن الظاهر ان الذين كبرت بهـــم لديه الى هذه الدرجة ، ولا يسزال السين لا يطيقون العبيام ، فهسم بنظر اليها نظرة الاجلال والتقديس ، معدورون بحكم الشريعة ، وأمسا ويشعر بسموها وجلالتها على دغسم الشماب فما داموا يعملون لزيادة ما طرا على عاداته وسلوكه مسسن الانتاج في المصانع فلا صوم عليهم التفسيخ والفساد ، لان هذه القيسم في شريعة بورقيية! اذن على الركن غذى بها مع لبان امه ، وتجرى في الثاني من أركان الإسلام الخمسة نفسه مجرى الدم . وكذلسك ادا سألت احدا من المسلمين عما اذا كان هدا النوع من الرجال يشكلون من مظاهر الحضارة الإسلامية أن طبقة مستقلة بداتها ، بيدها ترقص فتاة شبه عاربة على المسرح ؟ صلاحيات النقض والابرام ومقاليك بأبي ذلك بدون تأمل ، بسل لـسن

يخطر بباله كون هذا النشاط بمت

الى الاسلام بصلة . وحقا أنه يجهل

الاسلام ، وحقا أنه لا يفهم القرآن.

وحقا أنه لا يلم بما في كتب السنة

ولكن كيف للتصورات الني توارتها

كابرا عن كابر أن تندثر من مخيلت.

وأنما « القيم الاسلامية » التي جاءتنا

والامر الثاني أن المملم العادي

وان كان لا يعلم عن الاسلام علمسا

مبسطا الا أنه يحبه حب الولهان،

الفربيين .

الحكم . وهناك طبقة اخرى توسف

بالطبقة الدنية ، وهذه الطبقــة

مرضية على ابدي الطبقة الثانية

# لسماعة الاستان

وانك لمشاهد بعينيك في الناريسخ

الحديث كيف استحثه قادته باستم

الاسلام خلال الحروب النحريرية ،

تم کیف کتب سفحات ذهبیسة مسن

بذل النفس والنفيس ، ولا يمكسن

استثارته الا باسم الاسلام . ولا

يمكن ان يرحب بالموت ويقارعـــه الا

بعد ان يتأكد من أنه ينال بدلسك

الشهادة في سبيل الله ويكرمه الله

تمالی بجنته . واذا کان بعوزم هذا

المستوى من اليقين والقناعة فلا تجد

احدا من الناس اجبن منه فسسى

مواجهة الموت ، ولا تنتظر منه معه

ابدا آن بریق دمه ، او یقدم علی

ذات الشوكة ، أو يسلك طريقسا

المسلم العادى . ولكن الويل كسل

التوجيه والحكم في معظهم الاقطار إللا

الاسلامية . هذه العلبقة لا تسنزال 🎹

نحاول دفع تطار الحياة القومية الي

حية تماكس جهة الاسلام ، وتخالف

امال الامة واحلامهـــا وعــواطفها

واحاسيسها . وهي حينا تنادي

باللادينية علنا وعلى رؤرس الاشهاد

كما شوهد في تركيا الكماليــــة • أ

رحينا اخر تستغل الاسلام لنحقيق

مطامعها وتتسننر وراءه ولكسن بعسد

تشويه حقيقته ومسخ دبباجسته ا

كان تحتضن الحضارة الغربية بمسا

تحويه من شرور والام نسم تغلفهما

بغلاف الإسلام . هذا ما نشاهسده

اليوم في كل بلد بضج بالتمعمارات

المستوردة والمبادىء الهدامة التي تبعد

الوبل في الطبقة التي تملك ازمية المستحمد

محفوفا بالكاره . هذا ما عليـــــه

ولكن عامة المسلمين ليسموا على هذه الدرجة مسن الحمق والبلاهسة حنى يسلموا بالشيء الذي ينافسس الاسلام صراحة بأنه اسلام . وهذه الكارثة لا تخص باكسنان بل تعلم ارجاء العالم الاسلامي . أذ في كل ناحية من نواحيه توجد هذه الطبقة تنشابه قلوبها وتنجانس معالمسا وتتوحد نوازعها . عسده الطيقسية الهزمت أمام العرب ، وتتربع على كراسي الحكم في بلادنا ، وتملسك مقاليد حياتنا الاقتصادية ، وترغيم الامة الاسلامية قسرا على السسساع النظام الفربي للحياة ، بيتما الامنة نابي هذا التحويل وترفض هسسلا الطريق المنحرف

فسي الواقسع الله لا بستطيع ان . نتصور : كم استيفدم مين الوسائل الجهنمية لجعل السلمين غيسسن مسلمين في تركيا وروسيا ، أذ أن نى تركيا وحدها قد اربقت فيهسسا دماء الالاف في المسلمين لا دُنبو المم الا أنهسم هارضوا الستيدال القيفسة التنمة على الصفحة 10

# عن الاسلام بعد السماء عن الارض .

وتدهب من سليقته ، بل هو على قلة معرفته بالاسلام يستعرض كل ما يتعرض له من الاوضاع والقضايا فى ضوء تقاليده وقيمه الاسلامية ولا يقرر رايا الا في حدود اطارهما. وكل مسلم من عامة المسلمين يكون في ذهنه تصورا اجماليا عن الاسلام ونظامه ومقتضياته . ولك أن تجول في أكناف العالم الاسلامي ، انتجد الجمهور من المسلمين الاعلى نفس ما اشرت اليه من عواطف وأحاسيس لا يختلف في ذلك المسلمون فسسى باكستان عن المسلمين في تركيا. ولا مسلمو ايران عن مسلمي مصر ، ولا مسلمو الجزائر عسسن مسلمي شقيقاتها ؛ حيثها توجهت رابتهم لا يؤمنون الا ينفس القيم الاسلامية ولا يجلون الا أياها ولا يحتون الا اليها. وليس في مقدور احد أن يقنعهم على ان هذه القيم ليست قيما اسلامية،

# الاسلام والمسلمون في الاتحاد السوفياتي..

بيا تعاني الشعوب الاسلامية السرف العالمية السرف العادلات ولارت هنام حلنا رجها الديني والشاري

ولدت الحرب ببسن الاديسان السماوية والشيوعية مسل ولدت العقيدة الماركسية - اللينينية ، هذا القول لا ينطوي على عجبب. فالشبيوعية ، دين الارض ، لا يعقل أن تهادن دين السماء والا أنهارت تحت ثقله وامحت . وهي ستنهار وتمحي ، أن عاجلا ام آجــلا ، لان كلمة الله هي العليا . من هنا كانست المعركة بين الخير والشر ، والإيمان

يفتقر الى اسس موضوعية ابتكرته

مخيلة الانسان المريضة هو وهميم

وخرافة » . واضاف : « أن الديسن

ينبع من الجهل والشقاء والخوف»

ثم قال : « أن العامل المتمدن

الواعى ينبذ السخافات الدينيــة

ويتخلى عن فكرة السماء للكهنـــة

والهراطقة ليربح حياة افضل علممى

الارض . أن بروليتاري اليوم يؤيد

الاشتراكية التي تتوسل العلــــم

لكافحة الخرافات الدينية ولتحسرر

الدين » (١) : يبدو التناقض بين

العلم والدين واضحاء فبينما يرتكز

العلم على الحقيقة والتجربة العلمية

والنتائج التي صححتها الحياة

واكدتها ، فان كل ديانة تنبثق عن

خرافات التوراة وخرافات اخرى

مشابهة ، وقد قوضت الانحازات

العلمية الحديثة في المجالات الطبيعية

والاجتماعية جميع هذه الخرافات.

من هنا وجب القول ٥ ان العلم لا

يمكن أن يلتقي مع الدين بأي شكيل

واية حال . . " هذا ما اكدته

مقررات اللجنة المركزية للحـــــزب

الشيوعي السوفياتي الصادرة نيى

١٠ تشرين الثاني « نوفمبر » ١٩٥٤

ونسب الكتاب الى لينين قولمه

نى عام ١٩٢٠ : ١٧ ٠٠ لسنا نؤمين

بالله ونعرف جيدا ان الكهنة ينطقون

باسم الله ، وكذلبك الاقطاعيبين

والبورجوازيين ، لكسى يعسرزوا

مصالحهم الاستفلالية ٠٠ اننا نرفض

هلم المثل . . ونؤكد أن مثلنا مستمدة

من الصراع الطبقي للبروليتاريا » .

قطرة في محبط الالحاد الشيوعي .

لكن هذه القطرة تكفى لتسليسط

الاضواء على حقيقة الشيوعيين من

وجل ، ثم تكشف الستر عن الحداع

الشيوعي الذي يحاول أن يقلسب

الحقائق ، في هذه الايام ، ليوهم

الرأي العام بأن الماركسية اللينينية لا

تضمر اي عداء للدين . الم يرد هذا

القول على لسان الامين العام للحزب

الشيوعي اللبنائي في الوتمر الذي

عقده الحزب في مطلع عام ١٩٧٢ ؟

هنا لا بد أن نسال: من الصادق ؟

هذا الذي اوردناه لا يعدو كونسه

وجاء في كتاب « اراء لينين فسي

العامل من الايمان » .

يخطىء مسن يحسب الشيوعسي ملحدا ، ذلك ان الملحد هـو الـذي تجرد من كل ذرة مــن ايمـان . والشيوعي ليس كذلك ، فهـــو مؤمن ، ولكن « بانبياه كذبنة » . ولكل مــن الشيوعيين « نبيــه » الخاص ، فالشيوعي السوفياتيي يؤمن بلينين • والصيني الشيوعسي بماوتسي تونغ ، والكورى الشمالي بكيم ابل سونغ ٠٠ الخ حتى صــح فيهم قول السيد المسيح عيسى بن مريم عليه السلام: (( ٠٠ حينشل يأتي انبياء كذبة كثيرون يضاسون كثيرين ويقودون كثيرين في طريسق الرذيلة والأثم . . »

من هنا يتضح الضا أن الشيوعية وثنية القرن العشرين تقهقرت بالناس الوف الاعوام الى الوراء ، والقـول حق . اذا ما هو الفرق بين الوثني القديم الذى كان يعبسد الشمس والقمر والكواكب والجبال ، ويسين الوثني الجديد ـ اي الشيوعي الذي بعبد أناسا من لحم ودم ، ما كرزوا الا بالهدم والتحريض وما بشروا الا بالارهاب والدم ، وضعت لهم «كتب» واقيمت المزارات ونسبت اليهم

## ماركس ولبنين: اراؤهما في الدين

ولد كارل ماركس في اسيرة تنتمي الىطائفة الربانيين والحاخامين اليهود مسن السلالة الهولندية ، هاجرت الى المجر في القرن التاسع عشر في طلب لقمة العيش حييث اعتنقت الديانة السيحية يوم كان عمره ست سنوات . وما ان شـ حتى اطلسق شيمار « المادية الاقتصادية » التي تدعو الى انكار وجود الخالق . قال : (( انالديانات والعقائسيد انعسكاس للسرورات القتصادية تواجه المجتمع » . أ\_\_\_ اضاف : (( أن استنصال الدين من النفوس ، وهمو النميم الوهمسي للشعوب، واجب تحتمه السعيسادة الحقيقية للشعوب .. وهو افيسون الشعب . . . ))

والتزم لينين بتعاليم كارلماركس وطورها حسى أنها اصحت زاده اليومي . فقال : " أن الدين الــدي

والثقافي دون أن تحقق نجاحا يذكر، من هنا ولد عند الساطات الشيوعية السوفياتية الخوف الدائم مسسن القاومة الجريئة التي يبذلها السلمون السوفيات ضد الامبريالية السوفياتية التحمر اء . . . ))

احصاءات غير رسمية معان عددهم تجاوز قبيل الشورة الشيوعية ٣٢ مليونا تضمهم حوالي ٢٢ الف جمعية اسلامية ويصلون في ٣١٠٠٠ جامع. الا أن عدد الحوامع هبط الان ، الى اقل من ٢٠٠ مسجد تخضع لرقابة مشددة وتواجه مع المتها والومنين حالات بائسة ، بائسة ، ولم يسق في جزيرة القرم ، التي فاق عــدد جوامعها قبل الثورة السيوعية الالف سوى جامعواحد فقط نعدما تم هدم الماجد وتحويلها الىمتاحف وزرائب ومستودعات للحبوب واوالا ومزارات تعرض فيهنا مؤلفات ماركس ولينين

لينسين أم الشيوعيون العرب ؟ واذا كانت الشيوعية مع الدين ، فلماذا الاديان جميعها ، وفسى طليعتهما الاسلام ، في الاتحاد السوفياتي ا ولماذا هدمت عشرات الالوف ميين الساجد ؟ ولماذا تستمر الحملات الشيوعية الرسمية على الادبان حتى

## الاستلام والمسلمون

بالانبياء الشيوميين الكدبة . الذي فر من « النعيم » الشيوعسي على هذا الواقع . قال : (( نجحيت دول اسلامية كثيرة نالت استقلالها، خصوصاً في العالم العربي ، فـــي أبراز طابعها الثقافي والوطني ، بينها تعاني الشعوب الاسلامية الموفياتية من الؤامرات الشيوعية التي داميت خمسين عاما بغية هدم طابعها الديني

قامت حملات الارهاب والابادة ضد

حقيقة لا يد من تأكيدها: تحررت غالبية الدول الاسلامية التي تقيم خارج الاتحاد السوفياتسي والصين الشيوعية ، من الاستعمار الغربي ونعمت شعوبها الني يقدر عددها باكثر من ٧٠٠ مليون نسمة باستقلالها والحريات . اما المسلمون في الاتحاد السوفياتي والصمين الشيوعية \_ يقدر عددهم بحوالي ٦٠ مليونا \_ فما زالوا يرزحون تحت نير الاستعمار الشيوعي الذي يتفائسي فسي هسدم معتقداتهم وتقويض مؤسساتهم الدينية لكي بحاول ان يغرس في تقوسهم بدور الايمسان

وعلق احد الاكاديميين السوفيات

يتراوح عدد المسلمين في الاتحاد السوقياتي بين ٣٠ ر٣٥ مليونا وفق

وقاسى رجال الدين والمؤمنــون

الاهوال . فأعدم الالاف منهم وزج

بالالاف في السجون ونفي الالاف الى

معسكرات العمل في سيبيريا وهبط

عددهم من ٥} الفا الى بضع منات .

ثم جرت اعدامات بالجملة شملت

أعدادا كبيرة من المسلمين السير

انتفاضات وطنية قام بها المسلمون،

في فترات متقطعة ، ضد الطغيان

الشيوعي للتحرر من الامبريالية

السوفياتية . حتى قيل ان عـــد

الضحابا تجاوز خمسة ملابين شهيد.

واقفلت جميع المدارس الاسلامية

التي فاق عددها ، قبـــــل الثــورة

الشيوعية ، ٢٦ الف مـــدرسة ،

وبقيت مدرسة واحدة في بخاري .

ومنع تدريس القرآن في المدارس

الاولاد من تلاوة القرآن الكريم بعدما

حظر طبعه باللغة الروسية . وفرنس

على بعض المسزارع في المناطيق

الاسلامية أن تعنى بتربية الخنازير،

والا تعرض اصحابها لشتى انبواع

الارهاب والعقاب ، واختسعت

الادارات الحزبية والحكومية فيي

الجمهوريات الاسلامية لرقابة عناصر

شيوعية روسية كما تم نقل مواطنين

روس الى هذه الجمهوريات بغيية

القضاء على الغالبية المساءة فيها .

والغيت المحاكم الشرعية والاوقاف

وقطعت المساعدات والاموال عنها .

ومنع المسلمون من الحج الى بيست

الله الحرام . ومن اصل . ٦ اليف

حساج كانسوا يفدون الى مكة الكرمة

اقتصر العدد على ٢٢ رجلا فقط .

تأتارستان » عن تربية الخنازير :

(( كانت الراة التترية المسلمة ترفض

تربية الخنازير ، انطلاقا من ايمانها

بالقرآن . أما اليوم فلم تعد تخاف

الله بعدما تحررت مسن العتقدات

السخيفة القديمة . لقد غلبت الراة

التترية الله ، النبي ، ورجال الدين.

شاهد من الاهل

وكتبت صحيفة « كيزيل

للريس اللغة العربية في محاولة لمنع ......

ترميمه اي معنى ديني .

« ومنعت الدولة تدريس الاديان في المدارس واصبح التاميسة فسي المدرسة يسدرس تاريسخ اسكنسدر الاكبر ونابوليون وبسمارك وكارل ماركس ولينين وستالين . فاذا قبل لك أن في روسيا ثلاثين مليونمسلم قلیس معنی هستاه آن فسی روسیا مسلما واحدا . ان في روسيسا مسلمين يحملون اسماء مسلمة لكنهم لا يجرأون علمى الجهر باسلامهم والايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم ، همهم الوحيد مضاعفه. الشاق ، لتحسين اوضاعهم المتردية ورفع مستوی معیشتهم » .

والتخلف » .

ونشر احد اعضاء الوقد الاخرين،

« ذهبنا الى طشقند لقابلة مفتى الاسلام، لكن بعد أن قطعنا الاف الاميال قبل لنا أنه غير موجود ، واستقبلنا ابنه ، المفشى الحقيقي ، لان الاب رجل عجوز في العقد الثامن من عمره ، ويقول رجال الحكومة انه رجل محرف ، والدلك فانجميع الاتصالات لخري مع الابن السلى بعدل لقب (( نائب شبخ الاسلام )). الدودهينا الى مسحد طشيقسية فوجه ناه وسبط خرائب أشبه بعشش

موضوع الدين فيقول:

« في روسيا كل شيء تابع اللولة ما عدا الدين . . الدولة في الاتحاد السوفياتي لا تؤمن بالدين ، لكنها لا تحاربه ، فهي تتركه لنفسه يذبل «!» وهى لا تعطى تعليما دينيا فــــى المدارس ولا تنفق على بناء المساجد والكنائس أو ترميمها ولا تدفعمر تبات لائمتها ومؤذنيها وقساوستها ، واذا رممت مسجدا او كنيسة فانهــا ترممه كأثر تاريخي كما نرمم نحسن معبدا فرعونيا مثلا دون ان يحمل

ويستطرد الصحفي المصري احمد بهاء الدين قائلا : « أن البقية الباقية من المسلمين كونت هيئة تسمسي الادارة الدينيسة ، بلغ ايرادها السنوي حواأي مليون روبل ، تتولى الانفاق على مسجد في موسكو واخر في طشقند ومساجد اخرى . قمنا بزيارة المسجدين ، فراينا ان مسجد طشقند بالغ القذارة خصوصا دورة المياد الملحقة به ، وكان جميسم المشايخ يحمل ون طابع التأخر

الاستاذ على أمين ، سلسلة مقالات عن الاتحاد السوفياتي في جريدة « الإخبار » القاهرية افرد منهــــا وأحدة للتحدث عن أحوال المسلمين.

وانتصرت الخنازير على الاسلام » . بتحدث الاستاذ احمد بهاء الدبن وهو صحفي مصري زار الالحساد السوقياني مع صحفيين مصرسين اخرين اعن واقع الاسلام في تلسك البلاد ، بعدما اعتلاز من نشر كـل شيء خسية أن بسيء الى العلاقات المرية - السوليانية ، ويوضيح انه اكتفى بنشر الار مسن العلومات والمساهدات (٢) . فم يجوض فسي



بقايا مسلمين اوزبكيين بؤمون المساجب الباقية

البيوت بمشيئة الله ،

لكم كتبا اسلامية ؟

شيخ الازهر .

( قات : ولماذا لا تعلمون الاطفال

١١ قال : سنفكر في الامر بمشيئة

( قلت : الا تريدون منا ان نرسل

« قال : شكرا ، ان الحجاج عادة

يحضرون لنا بعض الكتب الاسلامية

١١ قلت : الا تريدون شيئًا مـن

۱ قال: أرجو أن تبلغ سلامي الي

ووقفت مستأذنا ني الانصراف

ولكنه امسك بنا واصر علمي ان

نتناول طمام الفداء وكانت جيدوش

الذباب قد ستقتنا واكلت نصيف

« ولم استطع أن اذوق طعام مغنى

الاسلام . قلت له انني مريض بمرض

النقرس . . وان الاطباء امرونـــــي

بالامتناع عن الطعام ، فرفع يسده

الى السماء ودعا لى بالفسحة . ومع

ذلك فانني ما زلت أعتقد انه سيخرج

من بين السلمين الروس في يوم من

الايام مسلم مؤمن ينير لهم السماء

ا واقد تعجبت من نفسي والسا

اخرج من بيت الفتي ، فانا لم اكسن

متاريبا ولا متعصبا ، فكيف تحولت

فسيى لخطات الى رجسل مندين

ومتعضب أولطلعت السي السماء

لا يا رب اذا لم تسمع اسمك على

شفاه المبلمين في روسيا ، ، فليس

. ويعيدهم الى بيوت الله ،

الترجمان (٢) . المسجد مهسدم . دورة المياه قدرة وهي عبارة عن مسرح متهدم من الخشب فيه ثقوب هي مراحيض المسلمين ، جمسوش الدباب تحتل كل سنتمتر من المسجد ودورة المياد . لا مجاري ، انما اكوام فنخمة من رواسب السلمين تنتقل حيوش الذباب بينها وبين وجسوه المصلين ، وليس في دورة الميساد حنفية مسياه واحسلة . أن ورق التواليت عبارة عن جردل ملسىء بالاحجار الصغيرة يستعملها الملمون

بدلا من الورق ويلقونها على المسرح» واستقبلنا نائب مفتى الاسلام في بيته . . كان يرتدى عمامة كبيرة وقفطانا من الحرير وقلت له : ١١ الا تريدون معونسة مسن المسلمسين ليساعدوكم على ترميم المسجد وبناء دورة مياه نظيفة ؟ قال : عندنــــا والحمد لله ما يكفينا من المال ، نحن نجمع من المسلمين كل عام اكثر مـن مليون رويل (( مائة الف جنيه )) وهذا

المبلغ يكفي للترميم والبناء . « قلت له : اذن لماذا تتركسون السحد ودورة المياه على هذه المحال؟ « قال : سئرمم السجد بمشيئة

( قلت : أن المدارس هنا لا تعلم الدين ٠٠ فكيف تعلمون اطفالكسم اصول الاستلام ؟

( قال : عندنا مدرسة تتسبيع الله تلميد •

١١ فسالته : وكم عبد السلمين ؟ ( قال : حوالى ثلاثين مليونا • ١١ قلت: واين يتعلم باقي السلمين؟ « قال : يعلم الآباء اولادهم فسي

ويضيف الصحفي المصري على امين « انه في الوفت الذي يطلق فيه النظام الشيوعي سراح المجرمين يضعدجال الدين والسياسيين وراء القضبان . وليست هذه القضبان من حديد . . ولكنها ثوانين ولوالح فسي فسسوة الحديد . فكل الوظائف الكبري في أ

هذا كفرا ولسوف يجيء يسسوم

يعودون فيه اشد ايهانا واكتسسس

الاتحاد السوفياتي مقصورة علسى اع**ضاء الحزب . .** ومن شروط قبولك أ في الحرب ان تؤمس بالشيوعية . والشيوعية في روسيا ليست نظاما وانما هي دين من الاديان ، نكيف تؤمن بدينين مختلفين في وقبيبتها « ولذلك يضطر الرجل الروسا

ان يخلع دينه عند باب الحزب اراد أن يضبح موظفا كبيرا واراد أن يقبض مرتبا معقولا.

« طلك فان الدولسة لا تينسي المساجد والكنائس ولا ترممها ، ولا تدفع مرتبات رجال الدبن بل تنرك المتدين يدفع هذه التكاليف " . « وسالت المسلمين: كيف حالكم؟

نقالوا: الحمد لله . ا وسألتهم : هل تربدون كتبــــا

اسلامية حديثة ؟ « فتلفتوا بمينا ويسارا ثم قالوا:

« وسألنى أمام المسجد : هـــل عندكم في مصر مصانع . . . وهــل تشتغل المراة حنما الى جانـــب الرجل أ قلت له: انتا على استعداد لان ترسل لكم جرائدنا لتعرفوا مدى التقدم في البلاد الاسلامية . فهلل تريدون أن نرسل لكسم الجرائد

### « وسكت المسلمون ، فقد كيان معنا مندوب التحكومة » .

ووور وتستمر حميلات الاقتراء والتجني على الاسلام: عان الرَّسِولُ الكريم صلى الله عليه وسلم ، هلسي كتاب الله المحكم العزيز ، علىسسى الطقوس الدينية ، على الاعيساد، على شهر رمضان المبارك . فيسيلا یکاد بنقضی یوم احتی تطل علیت ا صحيفة شيوعية أو دار أنشر بوقيال أو كتاب أو مشود يتهجم علسي الاسلام

أ ـ كاليف أبسفان يسرفريان ! فير فينهن موسکو عام ۱۹۵۹ . A Pier Land Harel Fee - Y كتاب صدر بعلوان : ١٤ شهر فن دوسيا ١١ . ٣ ند من الله الاحياد إلى الْقاهرة .

اسيلا فيها .

التحديد الواضح للاسس العقائدية والحركية للدعوة الاسلامية ضرورة من ضروريات وجودها وانطلاقها ، لان وضوح هذه الاسس يوضـــح الرؤية امام القيادة والقاعدة ويحددلهم معالم الطريق الذي يسيرون فيه والهدف الذي يسعون لتحقيقه ،وهذا طبعا يدعم جبهتهم الداخليسة وبقيها شمسر الخلافات الفكريسية والعقائدية ، ويوفر عليهم الكثير من الجهود فيستفيدون منها في مواجهة الاخطار الخارجية المحيطة بها .

المسلمون لا بطلبون الحكم لانفسهم

فان وجدوا من الامة من يستعسد

لحمل هذا العبء واداء هذه الامانة

والحكم بمنهاج اسلامي قرآني نهم

جنوده وانصاره واعوانه ، وأن لسم

يجدوا فالحكهم مهن منهاجهم

وسيعملون لاستخلاصه من ايدي كل

اما « القوانين والتشريعات » التي

تحكم هده الشعوب بموجبها فهسى

تشريعات وقوانين جاهلسية لانهسا

ليست مستمدة من كتاب الله ولا

من سنة رسوله ، كما لا تمت باسة

صبلة الى روح ديسن الله الحنيف:

« فالاخوان المسلمون لا يوافقسون

على هذا القانون ــ القانون المصرى

\_ ابسدا ولا يرضونه بسحال ،

وسيعملون بكل الوسائل عسملي ان

يحلمكانه التشريع الاسلامي المادل

اميا اطلاق اصطلاح المجتميع

الجاهلي على الشعوب التسي تسكن

العالم الاسلامي اليــوم او علــي

« الارض » التي تسكنها هــــده

الشعوب ، فأمر يحتاج الى شيء من

« فالارض ) التي يقسوم عليها

العالم الاسلامي ارض اسلامية بحكم

الاصل التي وجدت عليه والتاريخ

دولة اسلامية جمعت تحت لوالها

شعوب هده النطقة باسم الاسسلام

اكثر من ثلاثة عشر قرنا ، ولا ينقص

من اسلامية هذه الارض أنها لا تحكم:

الفاضل )) (٣)، •

التروي والبحث : \_

حكومة لا تنفذ اوامر الله )) (٢). .

ومن الاسس العقائدية التسسي تحناج الى توضيح وتحديد ، نظرة الحركة الاسلامية وموقفها من المجتمع الذي تعيش فيه ، هل هـو مجتمع اسلامي ؟ ام مجتمع جاهليي ؟ ام ماذا ؟ لانه يترتب على كل موقف من هذه المواقف بعض الامور الشرعيسة الهامة ، كالاعتزال وعمدم التراوج والتفريق بيسن الازواج وعسدم التوريث ، كما يترتب على ذلـك بعض الامور الحركية على اعتبار ان المجتمع الذي تعيش فيه الحركية الاسلامية يعتبر الرصيد الاساسسي الذي تعتمد عليه لتقويتها عضويسا وحركيا وجماهيريا .

واعتسقد ان موقف الحركسة الاسلامية الحديثة مسن هساه المجتمعات واضحا ، لان الامـــام الشهيد حسن البنا ـ رحمه الله \_ سبق ان حدد هذا الموقف مـــن الشموب التي تعيش في العـــالم الاسلامي والموقف من الوطن الاسلامي كارض تعيش عليها هذه الشعوب. ولكن قبل أن استطرد في همدا الموضوع ارى ضرورة تحديد معاني ومداولأت بعض الاصطلاحات التسي سترد معنا في هذا البحث مثل: كلمة « المجتمع » ، المجتم ع الجاهلي ، المجتمع الكافر ، المجتمع

يطلق بعض الكتاب كلمة «مجتمع» على « الحكام والتشريمات » ، ويطلقها البعض الآخر على «الدولة» ككل على اعتبار انها تتكون مــن « أرض وشعب وتشريع ودولة » .

الاسلامي . حتى نحكم على هده

الاصطلاحات من خللل مدلولاتهما

فاطلاق اصطلاح « المجتمسم الجاهليي » عليي « الحكيام والتشريعات » القائمة في العاليم الاسلامي اطلاق صحيح ، لان هــده الحكومات جاهلية بل كافرة بنسص القرآن الكريم (( ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون » وهده الابة خاصة بجميع الحكسام الذين تسلموا شؤون الحكسم فسي البلاد الاسلامية واستطاعوا انسحكموا يما أنزل الله ولكنهم لم يفعلسوا ، والحكام الذين لم يحاولوا تحكيسم شريعة الله أو لم يكن في نبتهم ذلك. يقول الامام الشهيد: « واصلاح الحكومة حتى تكون اسلامية بحق ، فتؤدى مهمتها كخادم للامة وأجيس عندها وعامل على مصلحتها . فاذا قصرت فالنصح والارشاد ثم الخلم والابعاد ولا طاعة لمخلوق في معصمة

الخالق » (١) ويقول « فالاخوان.

اسلاميتها أنها وقعت تحت حكسم الاستعمار الغربي فترة من الزمن . اذ أن المدة التي قضاها الاستعمار في المنطقة كانت نسبيلة بالنسبة لحكم الاسلام فيها • كما أن هذه الفترة قد اتسمت بانها فترة سيطرف مصالح وليست سيطرة شعوب . ولعل عدم تمكن الاستعمار مين تشيت اقدامه في هذه المنطقة دليل اخر على انه كان طارنًا عليها وليس

اهمية « الارض » بالنسبة للحركة الاسلامية التي تعمل على ايجساد

« المجتمع المسلم » واقامة « الدولة الاسلامية )) ، اذ ليس من المعول ان بقال عن ارض المسلمين التسمى استردها اسلافهم من الكفر بدمائهم وجهودهم أنها ارض جاهلية او انها غير أسلامية ، لان معنى ذلك أنسا نطالب بأرض ليست ملكا للاسلام ولا للمسلمين فتكون حجتنا ضميفة لاننا سنظهر بمظهر المنتصبين ونحن في الواقع اصحاب الحق الشرعيين. ولهذا حدد الامام الشهيد الوطين الاسلامي بأنه (( كل بقعة فيها مسلم يقول لا اله الا الله محمد رسيول الله وطن عندنا له حرمته وقداسته وحبه والاخلاص له والجهاد فسي سبيل خيره )) (٤)، وان من ثمــار الاخوة الاسلامية الني تربط جميم المسلمين " ان جعات كل مسلمين يعتقد أن كل شبر من الارض فيـــه أخ يدين بدين القرآن الكريم قطعة من الارض الاسلامية العامة التسي يفرض الاسلام على كل ابنائها ان

عأشت عليها والدولة الاسلامية التي يعملوا لحمايتها واسعادها » (٥). وما اروع ما قاله في هذا المسمى حكمتها ، فالاصل ان ملكية الكرة

> ولست ادري سوى الاسلام لي وطنا الشمام فيمه ووادي النيل سيمان وكلما ذكس استم اللبه في بليد ولهذا جعل الامام الشهيد من

عسددت ارجساءه مسن لب اوطانسي اهداف الاخوان « أن يتحرر الوطين الاسلامي من كل سلطان اجنبي» (٦) " لان الوطن الاسلامي واحد لا يتجزأ وأن العدوان على أي جزء من اجزاله عدوان عليه كله لان الاسلام فسرض على المسلمين ان يكونوا المة فسي د بارهم ، سادة في أوطانهم » (٧) . وعلى هــــــــــا فان كل بقعة بحكمها الاسلام في يوم من الايسام ارض

الاسلام ، ولا ينقص من اسلاميتها انها تحكم اليوم بغيسس الاسلام او

ولكن اذا كانت الارض التي يقوم

ثم انه لا يستطيع انسان ان ينكر رسولا )) ٠

ابصارهم 🕦 🕳

كابي جهل وغيره من سادة قريش وبعض حكام العرب في هذه الإيام ا ولهذا وصف القرآن هؤلاء بالكفر بينما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو لبقية قومه ممن ترجى هدايتهم فيقول (( اللهم اهد قومي فانهـم لا يعلمون ١١ ٠

الذي تنتمي اليه والشعوب التمسي

ما استخلف « آدم عليه السلام » وأورثها من بعده عباده المؤمنين (اواذ قال ربك للهلائكة اني جاعسل فسي الارض خليفة » فالمسلمون هـــم أسحاب الحق الاصلى في هـــده الارض ، اما الكفر والكافرون فهــــم طارئون عليها ، اذ ان ما اغتصبود منها في غفلة اهل الحق او في فترات ضعفهم كان اغتصابا ولم يكن حقاء

اسلامية بحب ان تعود الى حظيرة

بشريعة القرآن - كما لا ينقص من بحب أن نفرق أولا بين هاتين

المسلمين • ولهذا وصف الاستسلام العرب الذبن عاصيروا رسول اللبه صلى الله عليه وسلم بالجاهليك نقال تعالى (( افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقصوم يوقنون " كما ينطبق هــذا الوسف على (( اهل الفترة )) الني سبقت منعث محمد صلى الله عليه وسلنم اذ أن هؤلاء لم تصلهم دعوة الاسسلام فامرهم متروك الى الله ان شــاء عذبهم وأن شاء رحمهم وصدق الله العظيم (( وما كنا معذبين حتى نبعث

الارضية كلها لله استخلف فيها اول شاعر من شعراء الدعوة: فلما جاء الاسلام قويت به شوكسة الحق وانطلق المسلمون الاوائل مــن الجزيرة العربية لبنشروا دين الله فيالارض وليستعيدوا ارض الاسلام التي اغتصبها أهل الباطل ، ففتحو، معظم العالم القديم واقاموا فيه

سكنها غير السلمين

عليها المالم الاسلامي ارضا اسلامية، فهل الشعوب التي تسكن هــــده الارض شعوب اسلامية ام جاهلية؟!

الكلمنين : (( جاهلي )) و (( كافر )) : فالجاهلي : هو كل شخص لسم تصله دعوة الاسلام ويرجى لسسو وصلته أن يؤمن بها ويصبح فيعداد

اما (( الكافر )) نهو شخص عرف الاسلام فأنكره عن علم وحاربه عن ايمان . ﴿ أُولِنُكُ اللَّهِينَ خَتُمُ اللَّهُ علىي قلوبهسم فاصمهم واعمسي

وعلى هذا فان كلمة « حاهلي » لا تحمل نفس المعنى الذي تحمله كلمة « کافر » لاننا او سلمنا \_ جدلا \_ ان شموب العالم الاسلامي شعوب

جاهلية فليس معنى هذا انها شعرب كافرة ، ولو عنينا هذا لساوينا هذه الشعوب بالشعوب الوثنية اللحدة وهذا منطق غير مقبول من ناحيتين:

الاولى: ان الاسلام لا يجيز تكفير اي شخص نطق بالشهادتين عـــن ايمان وادى اركان الاسلام عن قناعة.

أما الثانية: فلا يعقل أن يوضع المملم الذي يفرد الله بالعبادة فسي مستوى واحد مع العربي الذي كان. يعبد الاواثان ويؤمن بتعدد الالهبسة ويحارب الله ورسوله ، او مسمع الشيوعي الذي ينكر وجود اللسب 

> أ - رسالة التعاليم . ٢ - رسالة الونمر الخامس ٣ - الزيمس الغيامس و

٢ - رسالة دموننا ، ف ـ رسالة الى اي شيء تدعو الناس.

٦ - رسالة بين الأسبى واليوم ٧٠ - الوَّتميِّر النَّمَامِينَ ،

- هنيئا لك يا سيدنا اسير • 

ـ اطال الله بقاءك يا زعيمنـــا الكريم وشلت يد تمتد اليك بسوء، هكذا انثالت التهاني والدعوات على زعيم خيبر الجديد أسير بــن رازم بعد ان اغتال السلمون سلفه ايا رافع سلام بن ابي الحقيق •

الناس في الدينة كلمها استقبلههم الصماح ، وحفهم الليسسل ، انسسه

وانطلق عسد الله بن رواحة وصاحباه ينهيون الصحراء نهبا كأنهم القدر المحتوم ، ووصلوا خيبــــر ودخاوها متنكرين ، وهالهم ما يلهج به اهل البلد من الاخبار عبن الفزو التديد للمدينة ، وهكذا بانت لهم الحقيقة واضحة ، فقفاوا راجعين

في اوائل شوال مسن السنسة السادسة الهجرية بعث رسول اللسه صلى الله عليه وسلم ثلاثين مين صحابته بامارة عبد الله بن رواحـة الى اسير الاتصال بسنه واقناعسته

\_ سئرسل رسولا الى اسيــر

وتقدم احدهم ـ وهو عسد بـن انيس من ابطال عمليسة خيسبر س

وبعد ذلك دخل الوفست السلم غزو السلمين •

و11 تاكد اسير من رغبة السلمين في السلام طلب من أبسن رواحة أن يمهله ريثما يستشير سادة اليهود • ۔ تعلیوں ان وقد محمد هنا فی خيير من اجل عقد معاهدة امن بيننا وبينه علمي شرط أن تحجم عمسا استقر عليه عزمنا من حشد القبائل

خدمه وامرهم بتجهيز الخيول ، وكل

اذن ما هو موقف رسول الله عليه

ليعلمه يقدومنا للتفاوض •

\_ انا يا ابسن رواحة .

واتصل مبعوث ابن رواحة باسير 

ابن ابي الحقيق تملأ عليه نفسه وعقله وترسم لسنه دنيا تكسوها الخضرة ، ويظللها البهاء • ولم تكن قاعدة الدولة الاسلاميـة

غافلة عن هذه المؤامرة التي ينسبح حوادثها اسير ٠٠

خيير واجتمع عبد الله بن رواحسة باسم واللمه الرسالمة النبويسة الشفوية التي تتضمن دعوة اسيسر الى المدينة للتحادث مع النبي لانهساء حالة الحرب القائمة بين الجانبين ، وحيئداك تامن خيبر واميرها مسن

للقدوم على محمد للتفاوض معه ،

وفي الصباح الباكر نادى اسيسر

ما يحتاج اليه في رحلته ، ومسا أن أشرقت الشمس وغمرت الافاق حتى كان اسير في طريقه الى القبائــل العربية النجدية وقولة سلفه سللم

استدعى ثلاثة من اصحابه علسى راسهم عبد الله بن رواحة وامرهسم بالذهاب الى خيبر للقيام بعملية تحر عن التحركات اليهودية •

صد الديئة ، وامير الوفد يستدعيني

السلام من هذا الذي يتحدث عنه

حاملين الخبر اليقين •

بالرجوع عن فكرة الحشد . وتحرك الوفد السلم ، وبعد أيام مدت لهم معالم خيبر فتوقفوا عسسن المسير لحظة ، ثم قال عبد الله بسن

الكارثة التي اصابت خيبر •

وكان زعيم خيبر الجديد جالسا في غرفته الفلسيا بقصره محاطسا بجماعة من سادات اليهود وهــو ينصت بزهسو الى همذه العبارات

الاطرائية واراد اسير ان يتكلم ، فســاد سكون ، واعتدل في جلسته ثمقال: ـ يا وجوه القوم ، لقد اصبحت اميركم في هذا البلد بفضل ثقتكم ، واربد ما دمت قد تولیت امرکم ان اكون في مستوى مسؤوليتي، فأعمل من اجل مصلحة خيبر هذه الدينسة التي تعتبر معقدلا منيعسا لقوتنسا اليهودية ، وان نخلد الى الراحـــة ونستطيب حلاوة الحياة الا بعــد أن نهدم قلعة الدين الجديد في الدينة، وهذا يتحقق بتدبير مؤامرة محكمة ننسف بها وجود السلمين، وحينذاك كونوا على يقين أن قوتنا الاقتصادية ستعود سيرتها الاولى فنفرضها على هَدَّهُ الربوع كما فرضناها عليها منذ

سنين طويلة • ـ يا بني ، المؤامرة هي شن حرب جديدة ضد المسلمين تشبه الي حسد

بعيد غزوة الاحزاب . ولكن يهوديا قال له: \_ اظن ان هذا الامر يحتاج السي جلسة اخرى ندرس فيها العواقب

اجابه اسيسر وابتسامة لا تفارق

\_ انا لا اظن ان الامر يحتاج السي جلسة اخرى ولا ألى روية ، وكلنا يعلم اننا نحن اليهود نملك سلاحسا قويا لا يقدر احد على فله أبدأ ... انه المال كما تعلمون الذي نعتبسره عصب الحياة وقوام الوجود ، بــه يمكن امتلاك العالم باسره لا يشرب وحدها . اولم تذكروا ما قاله سلفي سلام بن ابي الحقيق حين عفا محمد عن بني النضير بعد محاولتهم قتله وسمح لهم بحمل ما عندهم مسسن اموال: « هذا الذي اعدناه لرفسع الارض وخفضها وان كنا تركنا نكلا

ففي خيبر النجل » • وحبد القوم فكرة أسير بحماس الا أن وأجدا منهم خاف فشسسل

الخطة فقال: ۔ ان رایك علی جانب كبير سئ الصحة ؛ ولكن احْشي ما احْشي أن يتقاعس عن تاييدك القبائل العربيسة

المعاديسة لمحمد • وانفض الغوم ، وكل واحد منهم تحدثه نفسه بأمسل داني القطوف ، إ رخى الافياء نامم الظلال •

ويؤمن أن الدين أفيون الشعوب وللتفريق بين المجتمع «الجاهلي» و « المجتمع الاسلامسي » ناخسا

« التوحيد » كمقياس لذلك وعليـــه « فالمجتمع الاسلامي » هو المجتمع الذي يؤمن باركان التوحيد الثلاثة: الالوهية والربوبية والحاكمية ، اما « المجتمع الجاهلي » فهو المجتمع الذي لا يؤمن بهذه الاركان ، علمي اعتبار أن الالوهية تعنى أفراد الله نى المادة ، والربوبية تمنى بأن الله هو الخالق الرازق المدبر لشـــوون

الحياة ، اما الحاكمية فتعنـــي

وهذا يعنى ان المجتمع اللذي لا

الاحتكام الى شريعة الله •

يؤمن بهذه الاركان الثلاثة مجتمعة هو مجتمع جاهلي ، وهذا الــراي ليس جديدا في تاريخ الفكر الاسلامي فقد قال به الخوارج كما قال به الوهابيون كما قال به بعض الأخوان، اذ اعتبر هؤلاء انفسهم « جماعسة المسلمين » واعتبروا كلمن لا يؤيدهم ولا يسير معهم خارجا عنهم وخارجا عن جماعة المسلمين ، اسا جمهور المسلمين ومنهم جمهور الاخوان بمسا فيهم المرشدين حسن البنا وحسن الهضيمي ، فقد اعتبروا انفسهسم « جماعة من المسلمين » وأن سلكوا اطريقا خاصا للدءوة الى الإسمالام و لانهم بعتبرون الخلاف في اأرأى بين

### المسلمين جائز ، وان ذلك لا يجب للاستاذ سنبيث عبدريه

ان يؤدي الى التفرقة او المواجهـــة بينهم بل يجب ان يؤدي الى زيادة الاخوة والتغاون والسبر مع الحــق حیثما سار . ولها بری هؤلاء ان المجتمع الذى يؤمن بقسمين مسسن اقسام التوحيد ــ الالوهية والربوبية \_ ولكنه عاجز عن تطبيق شريعة الله لضمف في نفسه او لانه مغاوب على امرد، هو مجتمع اسلامي ، و لاينفي عنه هذه الصفة أنه آثم أو قاعد .

فالايمان باركان التوحيد الثلاثة هو ذروة الايمان - ولكن الاسمسلام دبن واقعى بعلم ان الناس متفاوتون فيي قدراتهم وامكاناتهم الماديسة والمعنوبة ، فمن المسلمين من يستطيع القيام باركان الاسلام الخمسة ولكنه ليس لديه القدرة على الجهاد \_ مثلا ــ لضعف فی نفسه او یاسا مـــن الواقع الذي يعيشه المسلمون لكثرة انصار الباطل وقلة انصار الحسق ، ومن المسلمين من يستطيع القيسام بجميع شعائر الاسلام من صيام وزكماة وجمهاد ودعموة ، وهمذا التفاوت فسي القدرات والامكانيات عند البشر هو الذي أوجد «ألرخص» في الاسلام والتفاوت في الالتزام بالشرائع والاحكام حتى يجد كسل مسلم فيها ما بلائم حاله وما بتلاءم مع الماله وامكاناته ، وهذه الروثة صفة مميزة للاسلام وضرورة مس شرورات احكامه كمنهج حياة لجميع التتمة على الصفحة ١٤

محمد المنتصر الريسوني تطوان ـ المفرب

والظاهر انه مل الحرب فما رايكم ؟ وترددت في الفرفة اصوات : \_ لا . ، لا تدهب الى المدينة . • هذا هوان وضعة ٠٠

\_. ان محمدا لا يمكن ان يستعمل رجلا على خيبر من اليهود ويعترف له بالسيادة عليها •

\_ لا . . لا نحن نخاف مكيدة .

بيد ان اميرهم قاطع الاصـوات \_ كلكم تعلمون وانا معكم انمحمدا للعهد ، فان وعد وفي مهمـا كانت

الظروف ، وقد شهد لـه بذلــك اعداؤه من قومه ، لذلك سارافقهم الى المدينة غدا . وانصاع سادات اليهود لسرائ زعيمهم وخاصة وهو يحتل مكانسنة

ومع تباشير الفجر الوليد تهيسا اسير للسفر في جمع مــن جنوده بصحبة الوفد المسلم ، وتحركـــــ القافلة شاقة طريقها نحو المدينة . وفي مكان يدعى ((القرفرة )) يبعل عن خيبر باميال معدودة استيقظت في تفس اسير ثعابين الغدر ، وسمة

صوتا في اعماقسه يحدثه مغريب

مرموقة بينهم قبل ان يصبح اميسر

الله الله المرجب مع هؤلاء ، وخالفت رای اصحابك ؟ وما دمت قد فعلسته واخترت لصاحبتك جنودا اقوياء 🖟 اغتنم فرصة غفلة اسحاب محمسك وانقض على صاحبك عبد الله بسن انيس وهو بجانبك ، وسيقتسدى حنودك بك - فتشفى غليلك وغليال قومك . . أن عملك هذا مكلل بالظفر ان انت اقتنصت الففلسة ٠٠٠ أن المسلمين لا يفكرون ابدا في الفدر كما تعلم .. لا تتردد .. لا تتردد ... خيير كلها ستقيم لك اعراسا مسن البهجة وتهتف باسمك . ، والتاريخ تفسه سيخلد اسمك وبحفره فسسي

ذاكرة الزمن » . خفت الصوت فاضطرب اسيسر وهو على يعير عبد الله بـــن أثيس واخذ ينظر نظرات مريبة ، واومسنا براسه في حدر الي بعض جنوده ثم هوى على عبد الله بسن انيس بفسوة خارقة بريد انتزاع سيفه ، واكسسن عبد الله كان اسرع منه اذرجع بحفة السي الوراء ثم انتزع سيفه وضربسه صرية بترت رجله . . وكانت معركة . . معركة انتصر فيها السلمون ونجا شها يهودي واحد سليما و فقر الي الفلوات تانها الى ان اسلمته لخيير صائحا والخبيريون ينظسرون السيد

ب يا اليهود ، و، يا الليهود و اله يا لليهود . . .

في دهسه

الى الخطأ والزلل في تفسير ظواهر

الكون ومجريات الاحداث فيه ...

واذا كانت هذه مضامين هدأ المدا

اللن لا ينكره انسان فيجب التاكيد

اثناء الحديث عنه على حدوث العالم

ونفي شبهة قدمه . ولقد اف\_\_اض

الاستاذ برازي في شرح القوانين

العلمية والقواعد العقلية التي تؤكد

في تاريخنا الاسلامي المحيد وفي

منعطفات حضارتنا الزاهرة التمميي

بددت ظلمات الجهل ونشرت العلم

في الشرق والغرب ، منارات خيا

نورها وتضافرت العوامل الطبيعية

والبشرية على طمس معالها

وامتصاص وقودها ، ومن تلك

المنارات المشعة مدينة طرابلس فسي

شمالي لبنان والتي (( اكتظت في

العصور الوسطى بالعلماء والادباء

والشمراء والحداسين والفقهساء

والاساتدة من كل علم وفن وقصدهم

الطلبة من كل صوب وحدب لياخذوا

واذا اربد لهذه المدينة الفحاء

أن تلقى في عالم الاهمال والنسيان

فا نما اظهره الاستاذ عمس عبسد

السلام تدمري من روائع حضارتها

كفيل بكشف ما ران على تارىخها مور

ظلمات وابراز ما طمسته ايـــــدي

الماكرين قديما وحديثا وذلك فسسي

كتابه القيم « الحياة الثقافية في

طرابلس الشام خسلال العسسور

. والكناب الذي اقدمه للقراء اليوم

يتميئ بالشمدول والاستيماب

والاستقصاء باسلوب رصين وعبارة

سلسة تنسيك بلاغة الكلمة ورشاقة

الناقشة جفاف التاريخ ويسدد

الادب الرفيع في طياته ثقل التاريخ

في احشاله ، أما عن موضوعيـــة

الكتاب وطريقة بحثه العلمية فحدث

الو سطى » .

عنهم ما يعلمونه » . .

وضع اسلافنا الصالحون عسسسر القرون الماضية الافا منها ردا على سؤال او دفعا لشبهة ، ثم اختفى هذا النوع من التاليف ردحا من اازمن ليظهر في الاونسة الاخسيرةفيستقطب مختلسف ااواضيسم التاريخية والفقهية وحتى اعقدهاكااواضيع المقائدية • الشكوك حول هذه الحقيقة الدهبة ولئن كانت امثال هده الرسائل مفيدة فيما مضى فان ضمرورات فيردها الى الظلم والجهل والكبــــر الحياة الماصرة ، بمشاكلها المادسة التي تجاهد للقضاء على الفكر وصفائه تجعلها واجبة لما فيها من وفسسر الوقت وتسهيل الاخلد وتبسيط برازی واسهب فی جلائها قلمـــه الفكرة . انطلاقا من هذا المسدأ واستجابة لهدا الواقع ورغبة فسي

ليست الرسائل الصفيرة التصييمير عنها « بكتاب الجيب ) عنصد

الاجانب بجديدة على الكتبة الاسلامية ولا غريبة على الفكر الاسلامي ، فاقد

الوصول الى الغاية التي من اجلها خلق الانسان ، الا وهي معرفة الله تمالى وعبادته بما هو اهله: كتـب الاخ الكربم الاستاذ محمد فواد البرازي حفظه الله رسالة صفسيرة في حجمها دسمة فيمادتها ومضمونها جليلتة فسي موضوعها بمنسوان (( البراهين العلميسة على وجسود الخالق » رد فیها علی مفتریسات المشككين وادعاءات اللحدين باسلوب علمي وفكر فلسفي ومنطق سديست لينتهى السي تاكيد الحقيقة البدهية الكون المنقن البديع .

واذا كانت هذه الرسالة قسد اختصرت نسيى سفحات معدودات عشرات المجلدات من عربية واجنبية في مواضيع مختلفة وبحوث متبابنة فاني استميح القارىء والمؤلف على السواء علرا في عسرن مضمونها وابراز اسلوبها في اسطر معدودات.

تتميز الرسالة موضوع الحديث بجمال العبارة ورقة الاسلوب مسمع سمو المني وبلاغة الكلمة الي جانب موضوعية المناقشة وحسن الترتيب وانسجام التبويب ، مدعمة الفكسرة التي تعرض بالعديد من الامثلــــة الحسية حينا والعقلية حينا اخسر، فهي تسير بالقارىء الي شواطيء الايمان واليقين عبر مسارب الشك والشبهات متخدة من العلم عسدة والعلماء سندا والفكر والنطق محللا ومرشدا ، انها تعالج اعقد موضوع باوضح بيان وتصل الى نتيجه لا يكابر عنها الا من كتب الله عليه الضلال وسلبه نعمة المقل وليلة الايمان . (( وبالرغم من اختصارها فقد جاءت جامعة للافكار التي تثسار عند البرهان على وجود الله تعالسي سواء منها شبهة قدم العالسم او الطبيعة أو الصادفة أو السؤال عين خلق الخالق الغ » . ولقد برهنيت هذه الرسالة أن العلم طريق الإيمان وسيله وبقدر تعمق الانسان فسي

كما حللت الرسالة في نهايتهـــا الاسباب التي تدفع الناس لاتسارة

لجحه واعماقه بقدر تعلقه بالليب

اما الواضيع التي عرجت عليهما الرسالة ووضحتها يراع الاستـاذ الذي يعصمه من الزلل والشطط . الفياض فهي قانون السبيبة الدي يمنى أن لكل حادث محدثـا ولكـل مخاوق خالقا ، وإن الكسار هسيده الحقيقة يخاق تناقضا في العقــل ويحدث اضطرابا في المنطق ويؤدي

في قيمة الكتاب العلمية .

ان الأهال الكون مع يرتبط بزعان بدا من لحظة معينة ، فهو اذن حدث من الاحداث » ، نم منتقل المؤلسف ليرد « شبهة مصطنعة من شبهات العصر . . نجدها مسيطرة علسى عقول كثير ممن بدعـون الثقافة » وهي القول بأن الطبيعة سبب حدوث الكون . وسرعان ما تنهاوي حجــج انصار الطبيعة امام حقائق العلم الذي تسلح به الاستاذ برازي ومنطق العقل ألذي استنار بهديه والإيمان

والاستاذ برازي في فصولهه ومناقشاته يعتمد عاسى جهابــــدة العلماء الفربيين في علسوم الطب والفلك واارياضيات والفيزياء اليخ ٠٠ ممن قادتهم تجاربهم وابحاثهم الى الله تعالى ، ولا يكتفى المؤلف بايراد قول العالم وانما تقييدم للقارىء تعريفا موجزا به وتحديدا الكتاب الذي اخد عنه وهدا ما يزيد

اما عن التسدفة واحتمال ان يكون الكون البديع نتيجة سدفة عمساء فيؤكد المؤلف بعشرات الامثلية

ولا حرج . فالاستاذ تدمري لا بكتفي

بعرض المسلسل التاريخي لحيساة

الدنة الثقافية فحسب وانما يقف

بين الحين والاخر ليرد فريسة او

يصحح تاريخا أو يدافع عن واقعة ،

معتودا في تدوين تاريخه ومناقشاته

على منات الراجع اؤلفين قدامــي

يقع كتاب الاستاذ تدمري في

قسمين تناول في الاول منهما الحيأة

الثقافية فسمى طراباس بتاريخهما

وعواملها ومظاهرها في حين خصص

القسم الثاني للحديث وبالتفصيل

عن أشهر أعلام طرابلس ممن ولدوا

فيها او قدموا اليها او امضوا فترة

في مكتباتها والديتها . ولقد رتب

الولف الاعلام على طريقة المعجم حتى

يسهل على القارىء الرجوع الى من

يريد ، وعندما يتناول رجلا ما مين

الاعلام يتعقبه منذ نشاته مع ذكر

اهم مراحل حياته ، واذا كان له من

أثار أدبية أو فكرية أو علمية أورد

شطرا منها مع احالة الى الراجع التي

استكملت الترجمية أو توسعت في

بعض نواحيها ، فالكتاب في قسميه

اذن أشبه ما يكون بكتاب « الإعلام »

الزدكلي وبماثل كتب الرجال فسي

اما القسم الاول فيتناول تارسخ

د اللس منذ كانت عاصمة للاتحساد

الفينيةي مرورا بالفؤو الفارسسي

ووقوقا عند الفتع الإسلامي حسب

بدات المدينة حياة تقافية جديدة بلنت

اصطلاح المحققين السلمين

ومحدوين ، عرب ومستشرفين .

خلال العصبود الوسب

# على وعود المالق

من فواد السراري

العلمية الحسية استحالة العيدفة في ابداع هذا الكون العجيب ، وبمد ان يأتي بالهدم والتزبيف على اخسر معاقل المشككين ونهابة حججهم وملاذ ارائهم اعني السؤال عن خالق الخالق حل وعلا يعرنس في فدـــل اخير لصفات الله تعالى الذي ليس كمثله شيء . "

## للاستاذ: غشان حلص

وهكدا ننتهى في ساعات من قراءة هذا الكتيب الذي هو زاد الداعين في مجتمعات الشك والضلال وبلسم الشفاء أن حجبت الاباطيل عن قلبه نور الحق وهو خير منجد ومعين في مجال تركيز العقيدة والوصول السي قمة اليقين .

أوج مجدها في القرنين الثاليث

والرابع الهجري ثم طمست معالم

تلك الثقافة او كادت نتيجة الفزو

الصليبي الماكر الذي اضاع علينسا

خيرة الؤلفات التي حفظ لنا التاريخ

اسماءها بعد ان احرق الصليبيون

لقد كانت طرابلس في تلك العصور

بفضل غناها وجود اغنيائها محط

أنظار العلماء والادباء والمفكرين اللدين

هجروا بلادهم آليها وفروا بفكرهم

الى مكتباتها وثراء امرائها . ولقـــد

شهدت مدينة طرابلس قبل الغسزو

الصليبي العديد من المكتبات اشتهرت

من بينها مكتبة (( دار العلم )) لبنسي

عمار التي ضمت ما يربو على ثلاثــة

ملايين مجلد أتت عليسها همجية

واخيرا وبعد ان وضعت القارىء

على أول الطريق وبصرته بمعالسه

أقول: أذا كان هذا الكتاب قد سد

فراغا هاما فسي تاريست طرابلس

الحضاري في العصور الوسطى فان

كتابا اخر وبنفس الاسلوب والمنهسج

والدقة العلمية يعرض لتاريخ همده

المدينة حتبئ يومنا الحاضر سيكون

اكثر فالدة . وبانتظار الخط علم وة

التالية نسال الله تعالى أن يجيري

الأستاذ تدمري خيرا لما مرفنا مين

دواقع حضارتنا وإن يعينه مع قيره

مِنْ المخلصين على ابراز فارتخلب

الزاهر وخضارتنا الرائمة .

اصولها التي بلغت الملايين.

خمسين عاما . ووجدت فسسى الحجاب مادة دسمة لحديثها فصبت جامغضها عليه واعتبرته العقوق الاكبسس لحضارة ألمرأة العربية السلمة ، داعية الى وجوب سقوطه كـــى تنطلق ااراة في الحياة لتصنع

المعجزات وتحرز الكاسب ٠٠

المصون اميثة السعيد هدو سبب التخلف والامية والرجعية ، وأود ان نسالها هنا : بماذا تفسر امية الرجل في عصور التخلف هل هو حجابه ايضا ؟ ويماذا تفسر امية الاغلمية الساحقة من نساء البلاد التي اختفى منها الحجاب كما

لقعد خرجت السلمعة الاولى

شيئا يستحق الذكر غير سفسور هدى شعراوي وزميلتيها عسسن وجوههن في تلك الايام منسل

الحجاب في نظهر السيدة

وبماذا تفسر بروز الكثير من السلمات الحجيات اللواتي صنعن العجنات بحق وبنين الامحساد للامسة في المصبور الاسلاميسة الاولى ؟

المحجبة مسن احضانها العظماء الذيبن ارسوا دعائم الحضارة والانسانية ٥٠ وخرجت السلمة

اشاعوا وافتروا ودسوا على كل مسلم ومسلمة التزما بحدود ولا اصمحت اسطوانتهم قديمة

مملة قد مجها الناس ٠٠٠ واسا وجدوا ، رغيه كل الدسائس والمفتريات والاشاعات ، انانصار الاسلام يتزايدون وصيحسات السلمين عادت تعلو هنا وهناك .. ولما احسيوا من المساهدين التزاما يجاهرون به لا يخشـون فيه لومة لائم او نظرة حقود .. قلوا اسطوانتهم الى وجه اخسر ينالهون مهن اعراضهن وايمانهن وشندوا حربا على المتحجبات

> المفرة ولم يابه احسد لهذا الكسر والتضليل ، بل كانت الؤمنيات يندفعن بسرعة الى شاطىء الامان متخليات عن كل ما يمت الــي الحاهلية بصلة ...

ويرشقونهن بشتسسى العبسارات

يستنف الشاارم الريح

(( يا ايها الذين آمنوا

اتقوا الله ولتنظر نفس

ما قدمت لفد ١٠٠ "

الإسلام ٠٠

-

قال الله تمالى:

وجن جنون الشيطان واتباعه وبدات حولات نفث السموم في افكار الجيل ، وسخروا لللسك رئيسة تحرير حواء •

وارادت هذه ان تكتب فــي ذكرى تاسيس جمعية هسدى شعراوي فلم تجد في الذكري

## من راى العبرة في غيره فليعتبر ٠٠٠

قالت المثلة الاميركية بربارة ستريساند التي ارتبط اسمها بخصامات عاطفية عديدة منهسا واحدة مع عمر الشريف ، قالست في اخر مقابلة صحفية لها :

كثيرة تنقصني ، اهتميت اكشر مما يجب بحياتي الفنية ونسيت حياتي كامسراة وكانسانة ممسسا

جعلني اليدوم احسد النساء اللواتي عنسدهن الوقت الكافسي

ارابت با اختمی کیف ان شهيرات النساء في العالم ممن

للاعتناء بازواجهـن واطفالهـن • والحقيقة ان النجاح والشهرة لا ممنى لهما في غياب الحيـــاة المائلية المادية حيث تشعر الراة انها امراة )) •

#### نصبحة ٠٠

سعيدات في حياتهن ، ، ارايت الوادعة بل ويحسدن النسساء اللواتي يتمتعن بها ٠٠

المافرة اليوم الخنافس والهيبيين

لقد كانت المسلمة الحجبة وراء

كبار القادة الذين فتحوا الدنيسا

من شرقيها الى غربيها ٠٠٠

والمسلمة السافرة اليوم لسسم

تستطع ان تدفع امامها رجالا

يحررون ارضا مقدسة دنستها

نسال امينة السعيد مساذا

اعطت الراة العربية السلمة منسذ

خمسين عاما حتى الان ؟؟ مساذا

أن الامة لم تجن منذ ذلك الا

اذ ليس اللكسب ان تتكلم الراة

المار والهزيمة والذل والهوان ٠٠

في السياسة ولكن الكسب أن

تحول الراة دفة السياسة السي

وليس الكسب ان تخرج الراة

لتنافس الرجل في اعماله ولكن

الكسب أن يتحمل كل وأجباته

دونها تحد او صراع ۱۰۰ یے

المرب لم يعرفوا الحضارة الحقة

الا عندما كانوا منفذين لاحكسام

الله وشرائعه . . وحينما جانبوا

الحتى والصياب فقدوا اولسي

مقومات الحضارة والتقدم •

اعلمي يا (( محررة المراة )) ان

شرذمة من شداذ الافاق •

بئت من امجاد لامتنا ؟؟

انتهاج المنهج القويم .

الشيء حتى يفقده . .

لقد هاجت وماجت المرأة ني

ولما وصلت ادركت تمام الادراك انها غير سعيدة وانما هي شعيسة

وماذا يتفع الإنسان ندمه اذا

تعي كلام بربارة هذه التي لم تكن

(( لقد بدأت أتأكد من أن أشياء

قديما قيل: أن الطريق ألى قلب الرجل هو معدته . على كل زوجة ان تدرك مدى صحة هذا القول فسي

فاذا اكد لك زوجيك هذا العني ، فميا عليك الا أن تصبى اهتمامك على تحضير اشهى انواع الاطعمة لتملئي له معدته ، ومن ثم فانه يفتح لك قلبسه فتتربعي على عرشه هانئة مطهننة .

واذا لم يكن زوجك من هذا الصنف فهسدا يعني انسه يفضل جلسة حب وسكن معك على انشفالك الدائم والطويل في الطبخ . اذن عليك ان تختصري من انواع طعامك واكتفى بما هو سريع التحضير ومفد في الوقت نفسه ، واجعلي هذا الوقت الفائض للمناية بهندامك ولما يريده زوجك ويتمناه ٠٠

تسلط عليهسن الانسواء غيسسر كيف أنهن بحلمن بالحياة الزوجية

ان الإنسان لا يعرف قيمسة

الغرب لتنسال حريتها فتسرح وتمرح على هواها . ، واستطاعت ان تفعل وان تصل الى ما تريد .. ووراءها من وراءها من تجار الرقيق الأبيض . .

وتعيسة .. ولدمت ولكن لات ساعة مندم . .

خسر کل شيء آ! ليت الراة الشربية السلمة

اول من نطقت بهذا الاعتراف ولن تكون الاخيرة . . ليتها تعتبر امن غيرها فتصحو الى ما يراد القاعها به من شيقاء حيثما ينادونها لتحطيم تبودها وتقاليدها الماثلية . .

اعداد: منى حداد يكن

قال رسول الله صلى

(( ليس مننفس تقتل

متفق عليه

ظلما الا كان على ابسسن

آدم الاول كفل من دمها لانه کان اول من سیسن

الله عليه وسلم:

# اصبري وصابري

القتل ) •

كم يفشل المرء وهو يسبير ساعيا وراء هدفه، وکم تتصدی له مصاعب ومتاعب لتحجب عنه مناه فتطيسل عليه الطريق وتوعره حتى يخسال أن هذا الهدف المنشود أو ذاك المسى المامول هو فكرة انى لها أن تكسون حقيقة ينعم بهـا •

كثر هم الذين يتعشرون فسي طريقهم ، وكثر ايضا الدين يكللــون بنجاح دائم ويرافقهم الظفر فيبعث فسى نفوسهم نشوة الانتصار وروح الاقدام والاستمرار

اما أولئك المتعثرون فمنهم من بقعده الله في ارضه ويحول بينه وبين امله ، وهــؤلاء هم ضعـاف لا خير فيهم •

ومنهم من يصمد امام فجائسه الدهر وتكيانه ، لا يثنيهم عسسن غايتهم وعورة سبيل او ظلم متحكم او قسوة دهر ٠ وهؤلاء هم الديت بستحقون الاجلال •

وليس غريبا ان يمني المرء فسي حياته بالفشل ولكن الفرابة الحقة من الذين لا يتسلحون في حياتهم بالايمان كسى يدراوا عنهم نتائسيج

وليس غريبا ان يقطب الزمان في وجه امرىء ولو الى حين ، ولكـــن الفرابة في الذيسن لا يعرفون كيف يبتسمون امام عبسات الدهر •

واذا كنت ايتها المسلمة من الذين يتقلبون في احضان الفشل فحسبك أن ترددي بايمان راسخ وقية صلبة:

ـ ساسير في طريقي التي اردت ولو غدت وهادا ونجادا .

ـ ساسير دغم طسول طريقسي

ووعورتها . ۔ ساسیر حتی اذال صعابی او ادرك مناي •

وحسيك أن تؤمني بمشيئة ربك وان تهشى وتضحكي طالا تجديسن حولك اختا تهد لك بدها لتهسيح عنك بعض ما ارتسم على وجهك من كآبة ، وتفتح لك قلبا تشاطرك بسه حزنك ومصابك ، حسبك أن تملكي، لنفسك زادا من الايمان يقيك شير الياس حتى لا تفدى طعمة الوساوس. والهواجس ، وزادا يدفعك رغم الك الى العمل والبلل والعطاء . عائسة عليان

تمالي ﴿ فَاتَقُوا اللَّهِ مَسَا اسْتَطَعْتُم ﴾ ـ وقوله: « لا يكلف اللـــه نفسا الا وسعها )) وقوله صلى الله عليه وسلم « من رای منکم منکرا فلیفیره بیده» فان لم يستطع فبلسانه فان لـــم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان:) وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم « أيكون المؤمن جيانا قــال نعم » وعلى هذا فان الايمان مــــم المجز لا بخرج المسلم من حظيرة المجتمع الاسلامي السي المجتمسم

وبهدا الراي يقول امامنا الشهيد « حسن البنا » ويضع لذلك قاعدة عامة يقول فيها « لا تكفر مسلما اقر بالشهادتين وعمل بمقتضاهما وادى الفرائض \_ بسراي او معصية \_ الا اذا اقر بكلمة الكفر ، او انكر معلوما من الدين بالضرورة ، او كذب صريح القرآن او فسره على وجه لا تحتمله اساليب اللغة العربية بحــال ، او عمل عملا لا يحتمل تاويله غيير الكفر » (A) فلا يخرج المسلم مسين حظيرة الاسلام الى الكفر اذا نطق بالشهادتين وقام ببعض الفرائه ولكنه مع ذلك كان يرتكب المعاصي، فهو مسلم عاص آثم ولكنه ليسكافرا بدليل قول الاستاذ البنا « براي او معصية » 6 ولهذا أجده رحمه الله يعتبر المسلمين قومه واخوانه واهله فنحده يقول ١١ ونحب مع هـــدا ان يمسلم قومنا \_ وكسل السلمين قومنا » (٩) « ونحب كذلك أن يعلم قومنسا انهم احسب الينا مسن انفسنا » (١٠) ويقول « وكسسل المسلمين في هذه الاقطار الجفرافية ـ المالم الاسلامي ـ اهلنا واخواننا نهتم لهسم ونشعر بشعورهم ونحس باحساسهم (١١)، ولا يبرانا منهم انهم آثمون او قاعدون ولهذا تجده رحمه الله يقسم الناس الى ستة اقسام فيقول « والناس عند الانح الصادق واحسد من ستة اصناف: مسلم محاهد ، او مسلم قاعد ، او مسلم آثم ، او ذبي او محايسد او معاهد او محارب ، ولكل حكمه في ميزان الاسلام وني حدود هـــــده الاقسام نزن الاشخاص والهيسات ويكون الولاء او العداء » (١٢) كمسا أنه رحمه الله يصنف الناس امسام هيله الدعوة اليبي « اصناف اربعة » (١٣) : مؤمن ، متردد ، نفعى ومتحامل ، ومع ذلك فلم يصف هذا ندعو الله لنا وله أن يرينا الحق جقا ويرزقنا اتباعه ويرينا الباطل باطللا ويرزقنا اجتنابه وان يلهمنها وايهاه

ومع ذلك فليس هؤلاء في ميزاننا سواء « فالفرق بيننا وبين قومشا بعد اتفاقنا في الإيمان بهذا اللبدا ان

الرشد » .

عندهم أيمان مخدر نائم في نفوسهم لا بريدون ان ينزاوا على حكمه ولا ان يعملوا بمقتضاه ، على حين انه ايمان ملتهب مشتعل قوى يقظ في

من حظيرة الاسلام اذا قصر في ذلك او لم يستطع ، ويبقى هذا المسلم آثما ولكنه لا يكون كافرا « وما لــم تقم هذه الدولة فان المسلمين جميعا آثمون مسؤولون بين يدي الله العلى الكبير عن تقصيرهم في اقامتها وقعودهم عسن ايجادها » (١٥) ٤ « وقعود المصلحين الاسلاميين عـن المطالبة بالحكم جريعة اسلامية لا يكفرها الا النهوض واستخلاص قوة التنفيذ من ايدي الذين لا يدينسون بأحكام الذين الحنيف ٥ (١٦) . اما قوله تمالي ال ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون » نهـــي خاصة بالشعوب التي خيرت بسين الحكم بشريعة الاسلام وبين الحكم بالقوانين الوضعية فاختاروا الثانية على الاولى ، اما الشموب المغلوبة على أمرها والتي بحكمها حكى\_\_\_ام مفروضون عليها وشريعة لاتمت بصلة الى الاسلام \_ كما هو الحال في جميع العالم الاسلامي - فاعتقد ان هذه الاية لا تنطبق عليهم ، لان الحكم بما انزل الله فريضة مسل فرائض الاسلام مثلها مثل الزكساة وكلاهما يستحق على السلم اذا كان مستطيعا ، فكما انه لا يمكن اننصف الفقير العاجز بالكفر او بالجهل لانه لم يستطع تادية الزكاة ، كذلسك لا يمكن ان نصف المسلم العاجز عن

والحزبية والمبادىء الالحادية وكان

القصد من كل هذه الجهود ابعاد هذه

قد اثبت لنا أن الامة الاسلامية لما

كانت بعيدة عن المؤثرات الخارحية

او كانت اقوى من مخططات الاعداء

كانت كلما ابتعدت عن الاسلام مسا

تلبث ان تعود اليه لانه الاصل الذي

تكونت منسه شخصيتها والاساس

الذي قام عليه وجودها .

انزل الله ؟! اقامة حكم الله بالكفر او بالجهل . الواقع أن الامة \_ أنة أمـة \_ لا ثم أن شعوب العالم الاسلامي لم تترك الحكم بما انزل الله بمحف

اختبارها بسل نتيجسة مخططات استممارية نفذتها الدول الكبرى بما لديها من قوة وامكانيات عن طريسق التبشير والحكام العملاء والمناهيج العلمانية ووسائل الاعلام الفسيدة الامة عن اسلامها ، بل ان التاريخ

ثم اننا لا نستطبع أن نتهم هــده الاثم فقيهم أيضا المسلم العامسا الجنمعات بالجاهلية ونحن لم نوصل والسلم المجاهد ، وقد تغلب إحدى اليها دعوة الاسلام ، الا ما ذنب هذه هذه الصفات على هدده الجتمعات

المجتمعات اذا كانست لا تسمع الا بالصوت القوى صوت الغوايـــة والافساد يصابحها ويماسيها بينما لا تسمع صوت الحق الا ضعيف\_\_\_ نَفُوس الاخوان المسلمين » (١٤) . خافتًا ، وقد اثبتت الايام انه كلمـا قرى صوت الحركة الاسلامية كلمها واذا كان العمل على اقامة حكـم وجدت من المسلمين اقبالا عليها الله في الارض فرض عين على كــل وتجاوبا مع اهدافها مما بدلل على مسلم قادر ، فلا يخرج هذا المسلم

اصالة الاسلام في نفوسها ، ولـــو استفنيت هذه الامة استفتاء حرا بين أن تحكم بما أنزل الله وبين أن يحكمها حكام وقوانين لا تنطلق مـن الاسلام لاختارت حكم الله لانه \_ على الاقل ـ ليس غريبا عن تاريخهــا

ومقومات حياتها . واخيرا فليس من مصلحة الحركة الاسلامية ان تصف المجتمعات التي تعيش فيها بانها جاهلية لان تحقيق أهداف هده الحركة مرهون بنصر الله اولا ثم بتجاوب هـــده الشعوب معها ، فالدولة الاسلامية لا تقوم الا أذا توفرت لهـــا بعض الامكانات ومنها: وجود راي عـــام اسلامی مؤید لها ویرضی بحکیم الاسلام ، وهذا الرأى منبعه هيده المجتمعات كما انها المصدر الذي يمد هذه الحركة بالدم المؤمن السدي يقويها عضويا وحركيا وجماهيريا. فاذا ما وصفنا هذه المجتمعيات بالحاهلية فانسا سنخسر تأبيدها ، المجتمعات وبمقدار تجاوب هملده المجتمعات مع اهداف هذه الحركة تستطيع الحركة الاسلامية انتقترب من أهدافها في اقامة المجتمع المسلم

## ورب قائل يقول: لماذا لا تطالب هذه الجتمعات حكامها ليحكموها بما

الذي تحكمه دولة الاسلام .

يمكن أن تسير الى اهدافها بـدون قيادة ، والقيادة التي يمكن ان تقود هذه الامة هي « الطليعة الومنة » ، ولهذا بمقدار نشاط هده الطلنعية وتفاعلها مع اهدافها بمقدار مسا تستطيع أن تقترب بهذه الاسة من اهداف الاسلام ، ثــم أن الشعوب عادة ترضى بالواقع اذا لم تخد سا هو افضل منه ، او اذا لم تجد من بقودها الى ما هو افضل منه ، فهل قامت دولة الاسلام وحكمت هسيده الشعوب ثم وجدت منها معارضة جميع افراد هذه الشعوب مسلمون كما آراد الله ، فهذا الهدف بعيد المنال حتى فسي المجتمع الاسلامي الاول ؛ ولكن الناس في هيسله المجتمعات متفاوتون في اسلامهم ، فكما أن فيهم المسلم القاعد والمسلم

لظروف خارجة عن ارادتها الا أن ذلك لا بجب أن يخرجها مسن حفاسرة الاسلام . والله أعلم . والله غالب على امره ولكن اكثـر

الناس لا يعلمون •

٩ و١٠ و١١ ــ رسالة دعوتنا . ١٢ ـ رسالة التعاليم ،

٨ ـ رسالـة التعاليم .

١٢ ــ رسالة دعوتنا ء

١٤ ــ رسالة دعوتنا ، ١٥ ـ رسالة بن الامس واليوم •

١٦ ــ الرُّتمر الخيامس ه

## تتمة : متى يكون الفرد مسلما ومتى يكون كافرا ؟

عرف الله نبيه صلى الله عليه وسلم بالنفر الدين ظلوا على نفاقهم السسى واخر حياته ، فانه لم يطردهم من الجماعة وهسم يظهسرون الاسلام ويؤدون فرائضه . انما عرفهـــم وعرف بهم واحدا فقط من رجاليه هو حديقة بن اليمان رضى الله عنه؛ ولم يشع ذلك بن السلمين ، حتى ان عمر كان ياني حديقة ليطمئن منه على نفسه أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يسمه له من المنافقين ، وكان حذيفة يقول له : يـــا عمـــــر لست منهم . ولا يزيد . وكـان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مر الا يصلي على احد منهم مات ابدا ، فكان اصحابه يعرفون عندما يرون الرسول لا يصلي على ميت . فلما قبض صلى الله عليه وسلم كان حليفة لا يصلى على من عرف انه منهم ، وكان عمر لا ينهض للصلاة ا على ميت حتى بنظر فان راى حديفة مناك علم أنه ليس من المجموعة ، والا لم يصل هو الاخر ولمم يقل شيئًا « اي لم يامر المسلمين بعدم

وخلاصة القول مسمن الناحيسة الفقهية ان قلوب المسلمين امرها اكى الله وليس لنا أن نحكم عليها أميا الظواهر فلا تزال الاكثرية السياحقة من المسلمين اليوم « كافراد » يقرون بالشهادتين ويتمسكون بكثير من أحكام الاسلام الشرعية ويقصرون في بعضها ، وهناك قلة هي من درازي المسلمين ولكنها استبدلت الاسبلام بعقائد اخرى الا ان أثر هذه القلسة الكافرة في مساعة المجتمع وقوانينه واخلاقه وحتى في تغيير الكثير من عاداته لا بكاد يظهر معه أثر للاكثرية السلمة لاسباب كثيرة سندكرها للي بحث الالجنوع السلم ال في عليد لأحق أن شاء الله

في العدد القادم: من وجهة النظر

#### تتمة: العالم الاسلامي فيعهد الاستقلال المنعاقمة اظهار الشعب التركي فسي بالطربوش كأن هذا الامر أنضا مدي

منابر الشعب غير المسلم ، وابسى

الشعب التركي أن بنحول شعبا غير

المسلم ، بل اود ان يولي وجهه شاطر

الإسلام . مما أثار بسين الحكومة

والشعب مراعا مستعرا ، فكيف

المركبا بعد ذلك أن تخطو أحسسو

والذي يقال عن تركيا يقال عـن

وتأكدوا ، ايها الاذران ، حيثما

يتودث انتمارض بل التناحس بسين

نعمور الشعب وسياسة الحكومة ،

ينشب الركود اظفاره ولا يدع الشعب

يتخطى نعنى الامام شيرا واحسدا ولا

تأخذ حوافز التقدم سبيلها أأيسه

ولا يمكن لاية حكومة ان توفر لنفسها

الفوذ والمنمة الااذا حصل التناسيق

والتلاحم بين ضمير الشعب وسياسة

الحكومة بحيث أن كل ما تضـــع

الحكومة مسن سياسة تباركهسا

أحاسيس الشعب ومشاعيره واذا

ونبعت هذه السياسة موضعالتنفيذ

وستميت الشعب فسسى انجاحها ،

سذا هو الطريق الوحيد لجعل الشعب

شعبا ناهضا متطلعا . اما اذا ظلل

الامر عكس ذلك ، وظل الشعب في

واد والحكومة في واد ، فلا يناسى

له اى تقدم للابسلا ، ولنفترض أن

الشعب على رغم تجاوب الحكومة

ارغباته لا يعلن الخروج عليهـــا .

وإيكن عدم مناصرة الشمب للحكومة

ومسامدته أباها يكفى لسوق البالاد

الى الدمأر المحقق ، اذن أن عسدم

ارتياح الشعب لحكومته هـو امـر

خطير ووفسم رهيب ني حد ذاته .

الانجاه الماكس ليس مبعثه غسير

انانينهم واثرتهم واتباعهم لسلطان

الهوى مع أنهم لا يجهلون ما يريسده

شعبهم • كما أن تجاربهم المانسية

خير شاهد على أن هذا الشعب لم

ينتفض ولم يسجل دوره البطولسي

نى الممارك التحريرية الا باسمسم

الاسلام . وان انتفاضته المنبثقة من

الاسلام قد اوصلتهم الى شاطسيء

الحربة والى منصة الحكم ، ولذلك

ان هؤلاء الناس لا يجهلون ابدا علاقة

شعبهم الوثيقة الاكيدة مع الاسلام ،

وبما أنهم ربطوا مصيرهم ومصيسر

أولادهم بالغرب وحضارته وسرابسه

وانفمسوا في الحضارة الغربيسة

وطبعوا عاداتهم واذواقهم بطابعها ،

لا يريدون أتباع طريسق الاسلام .

وتحول انانيتهم دون اي عمـــل

أسلامي ، والمنطق الذي يستندون

اليه في ذلك هو : انهم هم الديسن

كنب لهم أن يحكموا شعوبهم البليسة

النعيسة على كل حال ، ولا يروقهم

الاسلام دين هــده الشعوب . اذن

الاسلام ، هذه هي القاعدة الكليسة

التسى انخذوها اساسما لجميسع

عدا هو « الاسلام المعاصير » .

وسأوجز لكم القول عن ماذا ينبغي

ان يكون عليه «الاسلام في الستقبل».

خاتمة البحث في العدد القادم

نشاطاتهم وانجاهاتهم .

اللدان الاسلامية الاخرى وهي في

الامام وتحرز التقدم المادي .

اليوى سواء .

الاصلاحات الجذرية التي ا كانت لتتم الابه . ومن الطريف في الإهر ان قادة الاصلاح الزعومين لمسا اسس بعدرا الكمية الوافرة مدن القبعات الاوروبية استوردوا من اوربا اكواما من القيمات المدمة لاستيفاء حاحية الشمب التركي الى القيمات • وكان هذا الاصلاح من الاعمية بمكان فسي نظر القادة حنى لجأوا لتطبيقه السي وسائل الحديد والنار والي اعبلان الحكم المرقى في البلاد ، ولكن مع كل ذلك ظل الاتراك على نفس مسا أكانوا عليه من حجهم للاسلام ومسسان تتحمسهم له ، لم يطرأ عليه اي شيء من التفيير والتحوير ، أذن مسسن الواضح حليا أن هذه الطبقسة لا نستطيع ان تحول الشعب الاسلامي عن الاسلام ، ولا تستطيع أن تسوغ له الكفر مهما اقامت الدنبا واقمدسا

## العسراع الحديث

-4

اما الحالة الرامنة التي تحسين اليها البوم فخلاصنها ان الحكومات تابي أن تنبع النهج الذي تربد الامة الاسلامية • والامة ترفض أن تنبيح الوجهة التي تنجه اليها الحكومات. فهناك صراع مستمسر عنيف بسين الشموب والحكومات ني جميسم البلدان الاسلامية . وهذه الحالسة تمثل: (( الاسلام الماصر )): تبذل الجهود الجبارة ويستنفد اخر ما في الجعبة من السهام في جعل الماءين غير مسلمين ، وتجند لذلك جميم الوسائل والامكانيات • ويستخمدم لذاك مجال التعليم والتربية بصفة خاصة ؟ فتوضع مناهج مـن شأنها ان تقضى على جميع ما يوجد فــــــى المسلمين من القيم الاسلامية؛ وتفسد أخلاقهم واذواقهم ، وتبعدهم عما توارثوه من التقاليد . كما تشجيع

فيهم ثقافة تدمر كل شيء من البقايا الخلقية ، تروج فيهم العلوم الغربية لتثبر نبهم الشبهات حول الاسلام. ولا بنتهى هذا الامر الا ان يطــرا الضعف والبون والخور والانحلال على ساوك المسلمين ويصبحوا قوما فاقدى الشخصية : وهذا ليس من المستحيل ، وانسما المستحيل ان ينسلخوا عن الاسلام عمدا ويكونسوا لهم دولة لا دينية عنطواعية انفسهم. والذى تقاسيه البلدان الاسلامية من وخيم العواقب من هذا الصراع حسيك لمعرفة ابعاده ان تنظر فسسى نسية الارقام التي حققتها هسسله "البلدان في مجال النهضة ، هل تنظر اي مجال من مجالات الحياة حصل فيها التقدم . وهاك تركيا التسسى تميش كدولة مستقلة ذات كيسان وسيادة من عام ١٩٢٤ م ؛ السي أي مدى انتعشت فيها الصناعة أ وكم حاوزت من الاشواط في بـــاب التجارة ؟ بينما اليابان التي هي من لدات تركيا في الاستقلال كيف بلغت من النهضة المادية شأوها البعيد . والسبب في ذلك ليس بخاف على اولى الالباب . ان تركيا تنكبست الصراط السوى ، وتحولت الىحلبة

الصراع الداخلي: حاولت الحكومات

## اللوحة رقم 111

١ ـ لقب خاص بالفاتحة ، ورد فيحديث شريف .

٢ ـ اولها: (( اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون ))

٣ ـ احد مفسري القرآن ، امام باللغة ، معترلي الاعتقاد ٤ ـ احد قسمي البيضة ـ اسم فعل بمعنى ((دع و اترك) ـ حرف تحقيق ه ـ مقاعد الجنة ، تجدها في سورة الانسان ـ العاديات ضبحا

٦ ــ هربت ، ادبرت ــ اتباع ، لحاق

٧ ـ احد خيرة المفسرين للقرآن ـعقــل ٨ ـ مقطع من الشهادتين ، مناقتصر عليه كفر \_ احد احكام الحروف

٦ ـ اللسان ‹‹ مبعثرة )) ـ حروف مفردة في اوائل بعض السور ١٠ ـ عكسها سهر ، نعاس ـ ليظل ، ليدم (( لام الامر ))

١١ ـ بناه ذو القرنين في سورة الكهف \_ لقب السورتين الاخيرتين في القرآن (( مثني منصوب ))

١٢ ـ انهاء قراءة القرآن ـ كتـبجامعة لما نزل مسن القرآن ـ مسن اكثر اعضاء الانسان ذنوبا او حسنات

١ ـ احدى بنات ابي بكر \_ يطاق على الحكم الشرعي الذي يلفي حكما سابقا ، وله امثال في القرآن

٢ ـ للتمنى ـ حروب سببت مقتل الكثير من حفظة القرآن

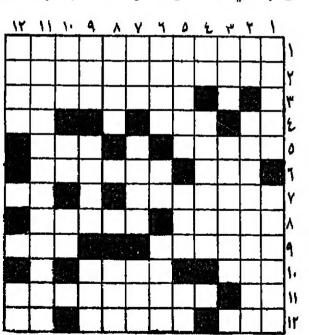
٣ ـ في الجنة عليها يتكنون ((سورة الزخرف )) ـ الزاهد ٢ - جزم ، قطع - القرآن « معكوسة » كما ذكر في القرآن

ه ـ كافيك ، منفق عليك ـ اسرع بالتنفس من التعب (( معكوسة )) ـ ٦ ـ ليس كمثله شيء ـ تفسيرية ـ مجموعة حروف مفردة مــن اول

٧ ـ اختفى ، فقد (( معكوسة )) \_ اول ما نزل على النبي \_ افهم ٨ ــ مزدان ، مجمل ــ افت اء سر (( معكوسة ))

٩ ـ رداءة ، فساد (( معكوسة )) \_احد بحور الشعور ـ رمي ، شتم ١٠ ـ عكسها طهيا على النسار ـ للنداء ـ متشابهان

١١ - كتاب تفسير ينبض قلبا وروحا ، مؤلفه شهيد قريب ((معكوسة)) ١٢ \_ فعل تجده في الاية ١٣ من آلعمران \_ ارتكب ذنبا كلاميا



مت الأمل

## حل اللوحة رقم ١١٠

عمودیسا :	نيسا :
١ ليبلونكم الله	אן ווי ול וווי די און אורי
۲ _ ابراهیم _ محمد	ے یبر هن ــ داود
۳ _ ارائك _ ابادهم	ــ براءة من الله
} ــ لهاك ذو مال	_ لا اکراہ _ اواب
ہ _ هنھرا _ تر _ سار	ے وہکدا <b>ے حکک</b> تم
۲ _ ما _ ورق	ــ ني ــ اتماري
٧ ــ لدنه ــ قاد ــ نا	_ كمامة _ الالبق
٨ _ ١١١ _ حثل _ مداح	۔ بارود ۔ احشو «معکوسة»
۹ ۔ اولئك ماواهم	ے امال $_{-}$ ما $_{+}$ مكة
١٠ ــ لداوك المسمس	ا _ آلحد _ سق _ دهس

١١ \_ هات ربحك \_ ام

۱۲ ـ هن ـ بميقات ـ بر

١١ \_ لم هذأ \_ نام \_ اب ١٢ - هدم - رباح - عمر